اتجاهات الصحفيين الفلسطينيين نحو استخدام تقنيات التكنولوجيا الحديثة في التحقق من المعلومات عبر الإعلام الرقمي "دراسة ميدانية"

Attitudes of Palestinian Journalists Towards the Use of Modern Technology Techniques in the Verification of Information's Through Digital Media "A Field Study"

إعداد الباحث: فارس سلمان عبد المنعم أبو شيحة؛ صحفي فلسطيني حاصل على درجة الماجستير في الصحافة والإعلام

prepared by: **Fares Salman abed almonem abo shiha**: Palestinian journalist with master's degree in journalism and information

Fares000050@gmail.com

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات الصحفيين الفلسطينيين نحو استخدام تقنيات التكنولوجيا الحديثة في التحقق من المعلومات عبر الإعلام الرقمي، بالإضافة إلى الوقوف على مدى التزام الصحفيين الفلسطينيين بتلك التقنيات الحديثة في إطار التحقق من المعلومات التي يتم الحصول عليها من الإعلام الرقمي، وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية التي استخدم فيها منهج المسح الإعلامي، وفي إطاره تم توظيف أسلوب مسح أساليب الممارسة الإعلامية، واعتمد الدراسة على نظرية القائم بالاتصال، وتم جمع بيانات الدراسة باستخدام أداتي استمارة صحيفة الاستقصاء والمقابلة المعمقة مع عينة متاحة من المتخصصين في مجال التحقق من المعلومات ومواقع التواصل الاجتماعي، وقام الباحث بتوزيع عينة صحيفة الاستقصاء على عينة عشوائية بسيطة قوامها (253) مفردة، من الصحفيين الفلسطينيين الممارسين للمهنة والمقيمين في محافظات قطاع غزة، خلال المدة الزمنية ما بين 2021/7/13م حتى تاريخ 2021/8/10م.

وقد بينت نتائج الدارسة أن درجة استخدام الصحفيين الفلسطينيين لتقنيات التحقق من المعلومات في العمل الصحفي متوسطة في المرتبة الأولى بنسبة 34.9%، كما واحتلت الأخبار المرتبة الأولى كأكثر المجالات المستخدمة من قبل الصحفيين الفلسطينيين في التحقق من المعلومات عبر الإعلام الرقمي أثناء العمل الصحفي بنسبة 89.4%، وتمثلت أهم الدوافع وراء استخدام الصحفيين لتقنيات التحقق من المعلومات في العمل الصحفي هو اكتساب الخبرة بنسبة 89.4% في المرتبة الأولى.

وأوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات أهمها: التزام الصحفيين بتقنيات التحقق من المعلومات واستخدامها بالقدر الكافي في العمل الصحفي، بما يساهم في نشر المعلومات الدقيقة والسليمة عبر وسائل الإعلام المختلفة، والعمل على تطوير مجال تقنيات التحقق من المعلومات في الإعلام الفلسطيني من خلال تطوير الكفاءات من الصحفيين الفلسطينيين.

كلمات المفتاحية: التحقق من المعلومات، الإعلام الرقمي، التكنولوجيا الحديثة، الصحفيين الفلسطينيين.

Abstract:

This study aims ay identifying the attitudes of Palestinian journalists towards using modern technology techniques to verify information through digital media, and, and the extent to which Palestinian journalists conform to these modern technologies to verify information obtained from digital media. This study is a descriptive research in which the media survey method was used, and in its framework the method of surveying media practices method was employed. The study depended on three theories which are: media reliance, prioritization and the mass communicator. Data were collected by a questionnaire and in-depth interview with a sample available specialists in questionnaire sample to random sample of (253) individuals of the practicing Palestinian journalists residing in the governorates of the Gaza Strip, during the time period between 13/7/2021AD until 10/ 8/2021 AD.

The most important findings of the study, The degree to which Palestinian journalists' use the techniques of information verification in journalistic work ranked first with a percentage of 34.9%, and News ranked first as the most used field by Palestinian journalists in verifying information through digital media during journalistic work, with a percentage of 89.4%, and The most important motives behind journalists' use of information verification techniques in journalistic work is to gain experience which had a percentage of 89.4% in the first place.

The most important recommendations of the study: Journalists' should conform to information verification techniques adequately in journalistic work, which contributes to the dissemination of accurate and sound information through various media,Working on developing the field of information verification techniques in the Palestinian media through developing the competencies of Palestinian journalists.

Key words: verify information, digital media, modern technology, Palestinian journalists.

الإطار المنهجي للدراسة

المقدمة:

شهد العالم مع أواخر القرن الماضي نقلة نوعية كبيرة ومذهلة في تقنيات التكنولوجيا الحديثة والتي أصبح من خلالها نقل المعلومات يتم بسرعة وبسهولة، عبر تلك التقنيات المزودة بشبكة الإنترنت العنكبوتية دون اعتبار لعامل الزمان أو المكان، وقد أطلق عليها الخبراء والمتخصصين بالعديد من المفاهيم والمسميات التي نسبت إليها نظرة لما أحدثته من تغيير جذري في حياتنا اليوم.

ومما لا شك فيه أن هذا التطور الكبير وظهور العديد من التقنيات التكنولوجية الحديثة التي انعكست على وسائل الإعلام من خلال نقل المعلومات والتفاعل بسرعة، لكن في ذات الوقت أصبحت البيئة الخصبة في نشر الأخبار المضللة أو الزائفة عبر تلك التقنيات بشكل كبير مما شكل تحديًا أمام الصحفيين الذي اتخذوا من وسائل الإعلام الرقمي بمنصاتها المختلفة مصدرًا مساعدًا لهم، في نشر أخبارهم عبر وسائل الإعلام الرسمية.

ويتجاوز التضليل ونشر المعلومات المغلوطة في أثره على سمعة الصحفيين وسلامتهم وكذلك سلامة مؤسساتهم الإعلامية التي ينتمون لها، وصولًا إلى حد التشكيك في غاياتهم وفعالياتهم، وتعمل على استمرار تدهور الصحافة على حساب الخطاب المدني، لأن تحسين المعايير والأهمية الاجتماعية يصب في مصلحة جميع الصحفيين ومستقبلهم والمجتمع ككل[1].

ومن هنا تمكن أهمية التحقق من المعلومات المنشورة عبر الإعلام الرقمي كونه أصلاً مهنيًا من أصول الصحافة، وقيمة أخلاقية للعمل الاعلامي من اتخاذ قرار النشر أو الاعتماد على تقنيات التحقق من المعلومات المتوفرة لإنجاز التقارير والقصص الإخبارية، ومن خلاله يتم تفادي الوقوع في شرك الأخطاء والإشاعات والتضليل[2].

[1] الصحافة والأخبار الزائفة والمضللة، سلسلة اليونسكو لتدريس الصحافة، (ص20).

[2] عبد الحق، أحمد، التحقق في الإعلام الجديد، مركز الإعلام والتطوير، جامعة بيرزيت، (ص6).

ولقد جاءت هذه الدراسة للتعرف على اتجاهات الصحفيين الفلسطينيين نحو استخدامهم لتقنيات التكنولوجيا الحديثة المستخدمة في التحقق من المعلومات عبر الإعلام الرقمي والمجالات الأكثر استخدامًا، وكذلك معرفة أهم قضايا التحقق من المعلومات ودرجة الاهتمام والاتجاه نحو التحقق ومدى الالتزام بها ومعرفة درجة فعالياتها أثناء استخدامها في العمل الصحفي.

مشكلة الدراسة:

تتبلور مشكلة الدراسة في التعرف على اتجاهات الصحفيين الفلسطينيين نحو استخدام تقنيات التحقق من المعلومات المنشورة عبر الاعلام الرقمي في إطار عملهم الصحفي، وذلك من خلال الكشف على التقنيات والأدوات المستخدمة من قبل الصحفيين، ومعرفة أهم قضايا التحقق ودرجة الاهتمام والاتجاه نحو التحقق من قبل الصحفيين.

والتعرف على درجة أولوياتهم واهتماماتهم في تفضيل تقنيات عن أخرى داخل العمل الصحفي، ومدى ثقة الصحفيين بتلك التقنيات وحجم الاستفادة منها، إلى جانب المشاكل التي يتعرضون لها أثناء استخدامهم لها مع طرح الحلول والمقترحات من أجل علاجها والحد منها.

تساؤلات الدراسة:

تتمحور الدراسة العلمية في سؤال رئيسي، ما اتجاهات الصحفيين الفلسطينيين نحو استخدام تقنيات التكنولوجيا الحديثة في التحقق من المعلومات عبر الإعلام الرقمي؟ ويتفرع عن هذا السؤال مجموعة من الأسئلة الفرعية وهي:

1. ما اتجاهات الصحفيين الفلسطينيين نحو استخدامهم لتقنيات التكنولوجيا الحديثة في التحقق من المعلومات عبر الإعلام الرقمي وأبرزها؟
2. ما دوافع وأبرز مواقع استخدام الصحفيين الفلسطينيين لمواقع التواصل الاجتماعي وتقنيات
3. ما مدى درجة التزام الصحفيين الفلسطينيين بتلك التقنيات الحديثة وفعاليتها في التحقق من المعلومات المنشورة عبر الاعلام الرقمي؟
4. ما طبيعة المجالات الأكثر استخداماً من قبل الصحفيين الفلسطينيين، لتقنيات التكنولوجيا الحديثة في التحقق من مصداقية المعلومات التي يتم تداولها عبر الإعلام الرقمي؟
5. ما هو موقف الصحفيين الفسطينيين من تقنيات التحقق من المعلومات في الإعلام الرقمي في العمل الصحفي؟

6. ما طبيعة العوامل المؤثرة في استخدام الصحفيين للتقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات والتاثيرات الناتجة عنها في العمل الصحفي؟
7. ما درجة ترتيب الأولويات المتبعة لدى الصحفيين في استخدامهم للتقنيات الحديثة في التحقق من مصداقية المعلومات التي يتم الحصول عليها عبر الإعلام الرقمي؟
8. ما المشكلات التي تواجه الصحفيين الفلسطينيين في التعامل مع تقنيات التحقق من المعلومات والمقترحات في كيفية التعامل معها أثناء عملهم الصحفي؟

أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيسي للدراسة في التعرف على " اتجاهات الصحفيين الفلسطينيين نحو استخدام تقنيات التكنولوجيا الحديثة في التحقق من المعلومات عبر الإعلام الرقمي"، وذلك في إطار توضيح الأهداف الفرعية التي جاءت على النحو الآتي:

1. التعرف على اتجاهات الصحفيين الفلسطينيين نحو استخدامهم لتقنيات التكنولوجيا الحديثة في التحقق من المعلومات المنشورة عبر الإعلام الرقمي.
2. التعرف على دوافع الصحفيين الفلسطينيين نحو مواقع التواصل الاجتماعي وتقنيات التحقق من المعلومات.
3. التعرف على المجالات الأكثر استخداماً من قبل الصحفيين الفلسطينيين، وأنواع التقنيات التكنولوجيا الحديثة والأدوات المستخدمة في التحقق من مصداقية المعلومات المنشورة عبر وسائل الاعلام الرقمي.
4. الوقوف على درجة التزام الصحفيين الفلسطينيين بتلك التقنيات الحديثة وفعاليتها، في إطار التحقق من المعلومات التي يتم الحصول عليها من الاعلام الرقمي وأبرزها.
5. التعرف على موقف الصحفيين الفلسطينيين وأولوياتهم وراء استخدامهم لتقنيات التحقق من المعلومات في الإعلام الرقمي في العمل الصحفي.
6. التعرف على العوامل المؤثرة في استخدام الصحفيين للتقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات والتأثيرات الناتجة عنها.
7. التعرف على المشكلات والصعوبات التي الصحفيين الفلسطينيين في التعامل مع تقنيات التحقق من المعلومات أثناء عملهم الصحفي ومقترحاتهم للحد منها.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في الأمور الآتية:

1. معرفة اتجاهات الصحفيين نحو استخدامهم لتقنيات التحقق من المعلومات في إطار عملهم الصحفي.
2. أهمية التحقق من المعلومات في ظل الكم الهائل المتدفق عبر الإعلام الرقمي والاعتماد عليه كمصدر دون التدقيق وفق الضوابط التي تحكم العمل الصحفي.
3. مدى مساهمة تقنيات التحقق من المعلومات في نجاح دور العمل الصحفي في نشر الأخبار والمعلومات السليمة القائمة على الدقة، وانعكاس ذلك على الجمهور المتلقي لتلك المعلومات.

أهم الدراسات السابقة:

في ضوء ما تم الاطلاع عليه من الدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع، حيث سيتم عرضها تحت محور دراسات التحقق من المعلومات على النحو الآتي:

1.دراسة العيسوي (2021): استخدامات الصحفيين للتقنيات الرقمية في صناعة المحتوى الإخبارية[1]

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على استخدامات الصحفيين الفلسطينيين للتقنيات الرقمية في صناعة المحتوى الإخباري، والتعرف على دوافع الاستخدامات والإشباعات المتحققة منها، والكشف عن أشكال الأدوات التكنولوجية المستخدمة في صناعة المحتوى الإخباري، وكذلك أنواع المضامين التي يستخدم بها القائم بالاتصال التقنيات الرقمية.

وتقع الدراسة ضمن البحوث الوصفية التي استخدمت منهج الدراسات المسحية، وفي إطاره تم استخدام أسلوب مسح أساليب الممارسة الإعلامية، وتم جمع بيانات الدراسة من خلال أداة صحيفة الاستقصاء وأداة المقابلة المعمقة لعينة متاحة من 10 خبراء ومختصين في موضوع الدراسة.

وتم اختيار عينة الدراسة بطريقة أسلوب العينة العشوائية البسيطة من الصحفيين العاملين في المؤسسات الإعلامية في قطاع غزة بلغ حجمها (252) مفردة، واستندت الدراسة على نظرية الاستخدامات والإشباعات والقائم بالاتصال، **وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، أهمها،** جاء

[1] العيسوي، إبراهيم (2021م). *استخدامات الصحفيين الفلسطينيين للتقنيات الرقمية في صناعة المحتوى الإخباري*: دراسة مسحية على القائم بالاتصال (رسالة ماجستير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.

استخدام التقنيات الرقمية في صناعة المحتوى الإخباري بشكل دائم نسبة 69%، بينما أحياناً 28.6%، ونادرًا ما يستخدمون ذلك نسبة 2.4%، وبلغ الوزن النسبي للإشباعات المتحققة من استخدام التقنيات الرقمية في صناعة المحتوى الإخباري 83.9%، واحتلت فقرة "سهولة متابعة الأخبار" في الترتيب الأول من حيث الأهمية، وكذلك لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($a \geq 0.05$) في متوسطات إجابات المبحوثين حول دوافع استخدام التقنيات الرقمية في صناعة المحتوى تعزى لسنوات الخبرة.

1.دراسة عبد الغني (2020): توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في التحقق من الأخبار الزائفة موقع الفيسبوك نموذجا[1]

تهدف هذه الدراسة التعرف على الكيفية التي يتم بها توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في التحقق من الأخبار الزائفة وذلك من عبر تحليل عينة لصفحات مواقع التواصل عبر موقع الفيس بوك التي تعنى بالتحقق من الأخبار الزائفة.

وتقع الدراسة ضمن البحوث الوصفية التي استخدمت منهج التحليل النوعي، وفي إطاره تم استخدام أسلوب البحث الانثوغرافي لوثائق الدراسة، وتم جمع بيانات الدراسة من خلال أداة استمارة تحليل المضمون والملاحظة.

وتم اختيار عينة الدراسة بطريقة العينة العشوائية المنتظمة وفي إطاره تم استخدام أسلوب الأسبوع الصناعي من صفحات التحقق الزائفة على مواقع التواصل الاجتماعي وهي: صفحة "أكيد"، وصفحة مرصد مصداقية الإعلام الأردني، وصفحة "مصدقش"، خلال الفترة الزمنية التي امتدت من 1-1-2019 إلى 31-1-2019، بلغ حجمها (54) مفردة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، أهمها، تصدرت الأخبار الكاذبة اهتمام صفحات التحقق من الأخبار الزائفة عبر موقع الفيسبوك.، كما وتنوع موضوعات الأخبار الزائفة التي تم التحقق منها ونطاقها الجغرافي في صفحات التحقق من الأخبار الزائفة، وتتباين صفحات التحقق من الأخبار الزائفة في آليات التحقق وأنواع الروابط المستخدمة مع المنشورات ذات الصلة.

[1] عبد الغني، مي. (2020م). توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في التحقق من الأخبار الزائفة: موقع الفيسبوك نموذجا. دراسة تحليلية مقارنة. ورقة علمية منشورة. مجلة البحوث والدراسات الإعلامية، (12)، ص10.

2.دراسة بهنسي (2019): آليات مستخدمي الشبكات الاجتماعية في التحقق من الأخبار الزائفة، ورقة علمية منشورة. المجلة المصرية لبحوث الإعلام [1]**:**

تهدف هذه الدراسة التعرف إلى تحديد الدور الذي يقوم به مستخدمو الشبكات الاجتماعية في مواجهة الأخبار الزائفة، وبحث العلاقة بين القدرة على كشف الأخبار الزائفة ووجود مهارات التربية الرقمية لدى المستخدمين بوصفها المدخل الأساسي للوعي الإعلامي لدى الجمهور.

وتقع الدراسة ضمن البحوث الوصفية التي استخدمت منهج الدراسات المسحية، وفي إطاره تم استخدام مسح جمهور وسائل الإعلام، وتم جمع بيانات الدراسة من خلال أداة صحيفة الاستقصاء.

وتم اختيار عينة الدراسة بطريقة أسلوب العينة الحصصية من طلاب الجامعات المصرية الحكومية (القاهرة، عين شمس)، والجامعات المصرية الخاصة (الجامعة الحديثة للتكنولوجيا والمعلومات، الكلية الكندية الدولية)، أجريت في شهر إبريل عام 2019م، بحجم (400) مفردة، واستندت على نموذج أدوار الجمهور في التحقق ومدخل التربية الرقمية، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، أهمها، عدم وجود تأثير لمهارات إنتاج المحتوى على قدرة المبحوثين في التحقق من الأخبار الزائفة، ويرتبط الاهتمام السياسي لدى الفرد طرديًا بزيادة قدرته على التحقق من الأخبار اعتمادا على المصادر الشخصية أو وسائل الإعلام، وكذلك هناك درجة كبيرة من الوعي بموضوع الأخبار الزائفة لدى عينة الدراسة.

3.دراسة أبو داري (2018): تحقق غرف الأخبار التلفزيونية من المعلومات المتدفقة من مواقع التواصل الاجتماعي قبل بثها الجزيرة أنموذجا[2]**:**

تهدف هذه الدراسة التعرف إلى مناقشة الإشكاليات التي تواجه الإعلاميين في غرف الأخبار التلفزيونية في التعامل مع المعلومات المتدفقة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، بالإضافة للتعرف إلى التحديات المفروضة عليهم للتحقق مما تبثه هذه المواقع من ملايين الصور والأخبار. وتقع الدراسة ضمن البحوث الوصفية التي استخدمت منهج الدراسات المسحية، وفي إطاره تم استخدام أسلوب مسح أساليب الممارسة الإعلامية، وتم جمع بيانات الدراسة من خلال أداة صحيفة الاستقصاء.

---

[1] بهنسي، مها السيد (2019م). آليات مستخدمي الشبكات الاجتماعية في التحقق من الأخبار الزائفة، ورقة علمية منشورة. المجلة المصرية لبحوث الإعلام، (68)، ص(565-614).

[2] أبو داري، معتصم (2018م). تحقق غرف الأخبار التلفزيونية من المعلومات المتدفقة من مواقع التواصل الاجتماعي قبل بثها الجزيرة أنموذجا: دراسة حالة (رسالة ماجستير منشورة). جامعة الشرق الأوسط، الأردن.

وتم اختيار عينة الدراسة بطريقة أسلوب العينة العشوائية البسيطة من الصحفيين العاملين في قناة الجزيرة القطرية بحجم (123) مفردة، واستندت الدراسة على نظرية القائم بالاتصال، **وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، أهمها،** أن مواقع التواصل الاجتماعي فرضت نفسها بشدة على غرف الأخبار التقليدية كمصدر للمعلومات والصور، لكنها في نفس الوقت مصدر غير موثوق لدى الصحفيين والمنتجين مما سبب لهم مشاكل مهنية وقلقاً وازعاجاً، واتخذت غرفة الأخبار في قناة الجزيرة التدابير الصحيحة لتجنب الوقوع في أخطاء جديدة بسبب مواقع التواصل الاجتماعي، بعد وقوعها في أخطاء سابقة، وكذلك ضرورة وجود آلية للتحقق من الصور والأخبار المتدفقة من مواقع التواصل الاجتماعي.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة، استفادة الباحث في العديد من الأمور منها:

1. ساعدت الدراسات السابقة من خلال الاطلاع عليها في تحديد نوع الدراسة والمنهج المستخدم وكذلك الأدوات البحثية التي اعتمدت عليها.
2. استفاد الباحث من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة في تحديد النظريات التي تتناسب مع الدراسة، وكذلك صياغة مشكلة الدراسة بشكل دقيق.
3. ساعدت الدراسات السابقة في وضع تصور عام للدراسة من خلال تحديد أهم الأبعاد التي يمكن التركيز عليها في تناول المشكلة البحثية وكذلك في مناقشة نتائج الدراسة.
4. اختلف الدراسة مع الدراسات السابقة حيث أنها تتناول اتجاهات الصحفيين الفلسطينيين نحو استخدام تقنيات التكنولوجيا الحديثة في التحقق من المعلومات عبر الإعلام الرقمي، بينما الدراسات السابقة تناولت الطرق والتوظيف للتحقق من المعلومات عبر الإعلام الرقمي من زوايا مختلفة.

الإطار النظري للدراسة:

تم توظيف العديد من النظريات في إطار التعرف على اتجاهات الصحفيين الفلسطينيين نحو استخدامهم لتقنيات التكنولوجيا الحديثة في التحقق من المعلومات عبر الإعلام الرقمي:

1. نظرية القائم بالاتصال (حارس البوابة):

يمثل القائم بالاتصال وحدة التحليل الأصغر في الإجابة على الأسئلة الخاصة بمسئولية إنتاج الرسائل الإعلامية، كما أنه يعتبر أحد المفاهيم الخاصة بالعلاقات التنظيمية داخل المؤسسات الإعلامية، في إطار تشكيل الرسائل الإعلامية مهما اختلفت الأدوار أو المواقع[1].

وتتميز هذه النظرية بتفرده بدراسة المؤسسات الإعلامية كوحدات قائمة على نظام معقد للسلطة والنفوذ والمراكز، فحينما ندرس ما يحدث داخل المؤسسة الإعلامية كالجريدة أو التلفزيون نشعر بالدهشة من مدى تعقد وتشابك أعمالها. ففي داخل تلك المؤسسات الإعلامية تتخذ يومياً بل وفي كل دقيقة، قرارات هامة وخطيرة[2].

العوامل المؤثرة على القائم بالاتصال:

يمكن تحديد القوى أو العلاقات التي يتأثر بها القائم بالاتصال على النحو الآتي:[3]

أ. خصائص القائم بالاتصال والإحساس بالذات.

ب. الانتماءات والجماعات المرجعية.

ت. الضغوط المهنية وعلاقات العمل.

ث. العلاقات بمصادر الأنباء والمعلومات.

ج. تأثير السياسات الخارجية الداخلية.

ح. التوقعات الخاصة بجمهور المتلقين.

---

[1] عبد الحميد، محمد. (2004م). نظريات الإعلام واتجاهات التأثير.ط2.القاهرة: عالم الكتب للتوزيع والنشر،(ص153).

[2] خير الله، هشام. (2020م). محاضرات في نظريات الإعلام. جامعة المنوفية، مصر، ص86.

[3] عبد الحميد، مرجع سابق (ص154).

2. نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام:

تعتمد فكرة هذه النظرية على أن استخدامنا لوسائل الإعلام لا يتم بمعزل عن تأثير المجتمع الذي نعيش بداخله، على أن قدرة وسائل الإعلام على التأثير تزداد عندما تقوم هذه الوسائل بوظيفة نقل المعلومات بشكل مميز ومكثف.[1]

ويعتبر هذا المنظور وهو اعتماد الفرد على وسائل الإعلام جزءا من نظرية الاعتماد المتبادل بين وسائل الإعلام والنظم الاجتماعية، والذي يشكل بدوره علاقات الجمهور مع وسائل الإعلام والذي اهتم بها ميليفن ديفلير وبول روكيتش.[2]

وتقوم نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام على ركيزتين أساسيتين وهما [3]:

أ.الأهداف: حتى يحقق الأفراد والمنظمات المختلفة أهدافهم الشخصية والاجتماعية، يجب عليهم أن يعتمدوا على موارد يسيطر عليها أشخاص أو جماعات أو منظمات أخرى والعكس صحيح.

ب.المصادر: يسعى الأفراد والمنظمات إلى المصادر المختلفة التي تحقق أهدافهم، وتعد وسائل الإعلام نظام معلومات يسعى الأفراد والمنظمات إليه لبلوغ أهدافهم، وتتحكم وسائل الإعلام في ثلاثة أنواع من المصادر وهي جمع وتنسيق ونشر المعلومات.

تأثيرات الاعتماد على وسائل الإعلام:

ويرصد ميليفن ديفيلر وبول روكيتش مجموعة من الأثار التي تنتج عن اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام من خلال ثلاثة فئات أساسية وهي[4]:

أولاً: الأثار المعرفية: وتتمثل في العديد من المجالات منها، الغموض ومشكلة نقص في المعلومات، وتكوين الاتجاهات نحو قضايا معينة، وترتيب الأولويات في القضايا البارزة، واتساع المعتقدات والقيم.

ثانياً: الأثار الوجدانية: وترتبط العلميات الوجدانية ببعض المصطلحات مثل: المشاعر أو العطف، وتتمثل ذلك في الفتور العاطفي أو اللامبالاة، والخوف والقلق، والدعم المعنوي والاغتراب.

---

(1) المشهداني، سعد (2017م). مناهج البحث الإعلامي.ط1. العين: دار الكتاب الجامعي، (ص88).

(2) عبد الحميد، مرجع سابق، (ص298).

(3) خير الله، مرجع سابق، (ص 174).

(4) صلوي، عبد الحافظ، نظريات التأثيرات الإعلامية، محاضرات في مناهج البحث الإعلامي، موقع إلكتروني، تاريخ الاطلاع (2021/8/27)، رابط: https://bit.ly/3zuh8Dw.

ثالثاً: الأثار السلوكية: وتنحصر الأثار السلوكية لاعتماد الفرد على وسائل الإعلام وفق ميليفن ديفيلر وبول روكيتش في سلوكين أساسين وهما التنشيط والخمول.

فروض النظرية:

وتقوم نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام على مجموعة من الفروض وهي على النحو الآتي[1]:

أ. تزداد إمكانية تحقيق الرسائل الإعلامية المعرفية والعاطفية والسلوكية عندما توفر النظم الإعلامية متميزة وأساسية، ويزداد التأثير بشكل في حالة عدم استقرار المجتمع بسبب الصراع والتغير.

ب. كلما كان عدد ودرجة مركزية خدمات تقديم المعلومات التي تقدمها وسيلة معينة كبيرة كان الاعتماد على تلك الوسيلة كبيرًا، وكلما زادت هذه الوسيلة كمية المعلومات ودرجة أهميتها ازداد اعتماد الجمهور عليها.

ت. ترتبط كثافة علاقات الاعتماد للأفراد ايجابياً بإدراكات التهديدات البيئية والاجتماعية، حيث يزداد الاعتماد على مصادر وسائل الإعلام في أوقات الصراع والتغير الاجتماعي، وفى المجتمعات ذات النظم الإعلامية النامية يزداد الاعتماد على وسائل الإعلام عند ازدياد حالات الصراع وعدم الاستقرار.

ث. يزداد الاعتماد على وسائل الإعلام في حالة الغموض والالتباس، المتسبب من نقص المعلومات أو عدم كفايتها أو وجود الصعوبة في التفسير الصحيح للأحداث.

ج. الأفراد الذين يعتمدون على وسيلة محددة هم أكثر قدرة على استخلاص المعلومات من خلال تعرضهم للوسيلة.

الإطار المنهجي للدراسة:

مفاهيم الدراسة:

1- **الاتجاهات:** هي مجموعة المعتقدات والمشاعر والميول السلوكية التي يحملها الفرد تجاه موضوع معين[2].

2- **الصحفيون الفلسطينيون:** هم الذين يمارسون العمل الصحفي في الأراضي الفلسطينية بالضفة الغربية وقطاع غزة والقدس المحتلة. في مختلف الوسائل الإعلامية سواء المقروءة أو المسموعة

[1] خير الله، مرجع سابق، (ص175).

[2] السلمي، علي. (2008). السلوك الإنساني في الإدارة. ط1. القاهرة: دار غريب للنشر والتوزيع، ص49.

أو المرئية أو الإلكترونية، ويمتلكون العضوية في نقابة الصحفيين الفلسطينيين أو المسجلين في الدوائر الحكومية الإعلامية في قطاع غزة، البالغ عددهم وفق الاحصائيات 753 صحفي وصحفية.

3- **التقنية:** وهي التطبيقات العلمية للعلم والمعرفة في جميع المجالات التي يعيشها المجتمع الحديث، أو الطرق التي يستخدمها الناس في اختراعاتهم واكتشافاتهم لتلبية حاجاتهم وإشباع رغباتهم.[1]

4- **التحقُّقْ من المعلومات:** التأكد من صحتها، أو التيقُّن منها[2].

5- **المعلومات:** هي عبارة عن الحقائق والرسائل والتي يتم استخدامها للوصول إلى حقيقة ما أو مفهوم ما، أي أنها عملية تتم من خلالها توصيل الحقائق من أجل زيادة الوعي والمعرفة[3].

6- **الأخبار المضللة (الزائفة):** نوع من الصحافة الصفراء أو الدعاية التي تتكوّن من التضليل المتعمد، أو الخدع المنتشرة عبر وسائل الإعلام المطبوعة والإذاعية التقليدية، أو وسائل الاعلام الاجتماعية على الانترنت[4].

7- **التكنولوجيا:** هي الاستخدام الأمثل للمعرفة العلمية وتطبيقاتها، وتطويعها لخدمة الإنسان ورفاهيته. كما أنها عملية شاملة تقوم بتطبيق العلوم والمعارف بشكل منظم في كافة الميادين، لتحقيق أغراض ذات قيمة عملية للمجتمع[5].

8- **الإعلام الرقمي:** هي مجموعة الأساليب والأنشطة الرقمية الجديدة التي تمكننا من إنتاج ونشر واستهلاك المحتوى الإعلامي بمختلف أشكاله من خلال الأجهزة الإلكترونية (الوسائط) المتصلة أو الغير متصلة بالإنترنت[6].

---

[1] حيدر، خضر(2019). مفهوم التقنية: دلالة المصطلح، ومعاينة وطرق استخدامه. ورقة بحثية منشورة. المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية، (4)، ص 285-300

[2] مرصد مصداقية الإعلام الأردني، مفاهيم ومصطلحات التحقق، رابط: https://bit.ly/3tuMaZ1

[3] تعريف المعلومات لغًا واصطلاحًا، موقع إلكتروني، رابط: https://bit.ly/3akIkdz

[4] ماهي الأخبار الزائفة، مقال علمي منشور، موقع إلكتروني، رابط: https://bit.ly/2U3jj11

[5] لعزيزي، حمزة، تعريف ومفهوم التكنولوجيا، موسوعة المبتكر، موقع إلكتروني، رابط: https://bit.ly/3x1aR1m

[6] الشمالية، ماهر، اللحام، محمود، كافي، مصطفى (2015). الإعلام الرقمي الجديد. ط1.عمان: دار الإعصار للنشر والتوزيع.

الدراسة الميدانية:

نوع الدراسة ومنهجها:

1. نوع الدراسة:

وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية التي تقوم على وصف ظاهرة من الظواهر للوصول إلى أسبابها والعوامل التي تتحكم فيها واستخلاص النتائج والتعميمات وذلك من أجل تجميع البيانات وتنظيمها وتحليلها[1]، كما أنها لا تقف عند حدود الوصف والتشخيص، بل تتجاوز إلى وصف العلاقات السببية لأغراض اكتشاف الحقائق المرتبطة بها وتعميمها[2]، ويعد هذا النوع الأنسب في وصف ومعرفة اتجاهات الصحفيين الفلسطينيين نحو استخدامهم لتقنيات التحقق من المعلومات عبر الاعلام الرقمي أثناء عملهم الصحفي، إلى جانب الكشف عن حجم اهتمامهم وتفضيلهم لتلك التقنيات المستخدمة.

2. منهج الدراسة:

اعتمد الباحث في دراسته على منهج المسحي الإعلامي من أجل الحصول على البيانات والمعلومات التي تستهدف الظاهرة العلمية ذاتها[3]، ومن خلاله تم استخدام أسلوب مسح أساليب الممارسة الإعلامية، للتعرف على طبيعة استخدام الصحفيين الفلسطينيين لتقنيات التحقق من المعلومات أثناء عملهم الصحفي وأولوياتهم.

3. أدوات الدراسة:

تستخدم الدراسة العلمية على أداتين في سياق جمع البيانات والمعلومات وهي:

أ.صحيفة الاستقصاء:

وهو أحد الأساليب الأساسية التي تستخدم في جمع بيانات أولية أو أساسية أو المباشرة من العينة المختارة أو من جميع مفردات العينة، وذلك بهدف التعرف على حقائق معينة أو وجهات نظر

[1] المشهداني، سعد (2017م). مناهج البحث الإعلامي.ط1. العين: دار الكتاب الجامعي، ص162.

[2] عبد الحميد، محمد. (2000م). البحث العلمي في الدراسات الإعلامية. ط1. القاهرة، عالم الكتب للتوزيع والنشر، (ص153).

[3] المشهداني، مرجع سابق، (ص163).

المبحوثين واتجاهاتهم، أو الدوافع والعوامل المؤثرة التي تدفعهم إلى تصرفات سلوكية معينة[1]، واعتمدت الدراسة على صحيفة الاستقصاء والتي طبقت على عينة من الصحفيين الفلسطينيين، لمعرفهم اتجاهاتهم نحو استخدامهم لتقنيات التحقق من المعلومات عبر الإعلام الرقمي، تنقسم أداة صحيفة الاستقصاء إلى عدة محاور وهي:

1. **محور السمات الشخصية:** ويقصد بها السمات الشخصية لأفراد العينة من خلال التعرف (النوع، العمر، المستوى التعليمي، منطقة السكن، مكان العمل، مجال المهنة).

2. **محور استخدام منصات التواصل الاجتماعي:** ويقصد به معرفة مدى استخدام الصحفيين الفلسطينيين لمواقع منصات التواصل الاجتماعي في العمل الصحفي.

3. **محور استخدام تقنيات التحقق من المعلومات في العمل الصحفي:** يقصد به مدى استخدام الصحفيين لتقنيات التحقق من المعلومات والمجالات والتدابير في التحقق من المعلومات.

4. **محور اتجاهات الصحفيين الفلسطينيين نحو استخدام تقنيات التحقق من المعلومات عبر الإعلام الرقمي:** ويقصد من خلاله التعرف على أهم السلبيات والإيجابيات وكذلك النصائح والمقترحات لتحسين الصحفيين في التحقق من المعلومات المنشورة عبر الإعلام الرقمي.

ب.المقابلة المعمقة:

وهي قيام الباحث بتوجيه عدد من الأسئلة والحديث في إطار الخطوط والأهداف العامة لتنظيم المقابلة، كما ويترك الحرية الكاملة للمبحوث في التعبير عن آرائه وأفكاره ومعتقداته بحرية كاملة تعكس شخصيته، تجعلهم لا يحسون بمناخ أو قيود المقابلة[2].

واستخدام الباحث أداة المقابلة المعمقة لغرض البحث وجمع المعلومات حول حيثيات المشكلة ومعرفة طبيعة اتجاهات الصحفيين الفلسطينيين واستخدامهم لتقنيات التحقق من المعلومات عبر الإعلام الرقمي في العمل الصحفي، وأجرى الباحث مقابلات مع عينة متاحة من المتخصصين وعددهم (5) في مجال التحقق من المعلومات ومواقع التواصل الاجتماعي، وذلك من خلال توجيه عدد من الأسئلة قام بإعدادها بطريقة محددة قبل إجراء المقابلة.

[1] حسين، سمير (2006م). بحوث الإعلام: الأسس والمبادئ. ط3. القاهرة: عالم الكتاب للتوزيع والنشر، ص178.

[2] عبد الحميد، مرجع سابق، (ص 396).

مجتمع الدراسة والعينة:

1. **مجتمع الدراسة:** يقصد بمجتمع الدارسة " كامل الأفراد أو الأحداث أو المشاهدات موضوع البحث أو الدراسة"[1]، ويتكون مجتمع من جميع الصحفيين المقيمين في محافظات قطاع غزة، واعتمد الباحث الصحفيين المسجلين في نقابة الصحفيين [2]، والصحفيين الممارسين والمسجلين في المكتب الإعلامي الحكومي بغزة[3]، وكان العدد الإجمالي لهم (753)[*] صحيفًا وصحفية.

2. **عينة الدراسة:** نظرًا لصعوبة الدراسة الشاملة لجميع أفراد المجتمع، لذلك تم اختيار طريقة العينة العشوائية البسيطة، وهي العينة التي يكون لكل مفردة من مفردات المجتمع الإحصائي الذي أخذت منه، نفس الفرصة بأن تكون ممثلة في هذه العينة، كما تستخدم عندما يكون المجتمع الإحصائي متجانسًا[4]، وبلغ عدد عينة الدراسة الإجمالية 253 مفردة، وقد تم توزيع أداة الدراسة عليهم وتم استرداد 218 مفردة أي بما يعادل 86.2%.

إجراءات الصدق والثبات:

أولاً: صدق الاستبانة:

1. صدق المحكمين "الصدق الظاهري":

قام الباحث بعرض أداة الدراسة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين تألفت من المتخصصين في مجال الصحافة والاعلام والاحصاء بلغ عددهم (13) محكمًا، وقد طلب الباحث من المحكمين إبداء آرائهم في مدى ملائمة العبارات لقياس ما وضعت لأجله، ومدى وضوح صياغة العبارات ومدى مناسبة كل عبارة للمحور الذي ينتمي إليه، ومدى كفاية العبارات لتغطية كل محور من محاور الدراسة، بالإضافة إلى اقتراح ما يرونه ضرورياً من تعديل صياغة العبارات أو حذفها، واستناداً إلى الملاحظات والتوجيهات التي أبداها المحكمون قام الباحث بإجراء التعديلات التي اتفق

(1) الطويسي، زياد. (2001). مجتمع الدراسة والعينات. مديرية تربية لواء البتراء. العراق. شبكة الانترنت، ص3.

(2) تحسين الأسطل، نائب نقيب الصحفيين الفلسطينيين في قطاع غزة. مقابلة، (اتصال هاتفي). بتاريخ: 2021/4/20م.

(3) محمود الفرا، المكتب الإعلامي الحكومي بغزة، مقابلة، (اتصال هاتفي)، بتاريخ: 2021/4/25م

(*) عدد قائمة نقابة الصحفيين في محافظات قطاع غزة (458) صحفيًا وصحيفة، وعدد الصحفيين المسجلين في المكتب الإعلامي الحكومي في غزة (500) صحفيًا وصحفية في مارس عام 2021م، وكرر عدد (205) صحفيًا وصحيفة في كلتا القائمتين قام الباحث بحذفها لكي يصل العدد إلى (753) صحفيًا وصحيفة، وهي التي تم اعتمادها.

(4) أبو ضاهر، العينات الإحصائية، 2017م.

عليها المحكمون لأداة الدراسة، واعتمدت بعد موافقة المشرف عليها، وبذلك خرجت صحيفة الاستقصاء بصورتها النهائية (انظر الملحق رقم 2).

وتركزت توجيهات المحكمين وآرائهم، في انتقاد طول فقرات صحيفة الاستقصاء حيث كانت تحتوي على بعض الفقرات الطويلة، والنصح بإزالة بعض العبارات من بعض المحاورة واستبدلها بعبارات أخرى وإضافة بعض العبارات في محاور أخرى.

2. صدق الاتساق الداخلي:

يقصد بصدق الاتساق الداخلي مدى اتساق كل فقرة من فقرات الاستبانة، مع المحور الذي تنتمي إليه هذه الفقرة، وقد تم حساب الاتساق الداخلي لفقرات الاستبيان، وذلك بحساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمحور التابعة له على النحو الآتي:

جدول (1.8): صدق الاتساق الداخلي لمحور تقنيات التحقق من المعلومات في الإعلام الرقمي

م	الفقـــرات	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
1	المؤسسة التي أعمل بها تقوم بتدربي على تقنيات التحقق من المعلومات	0.54	0.000*
2	تدريب الصحفيين على التحقق من المعلومات سيساهم في التقليل من الوقوع بالأخطاء	0.73	0.000*
3	لا يوجد كادر لديه الخبرة في تقنيات التحقق من المعلومات	0.53	0.000*
4	أحرص دائمًا على اتخاذ كافة التدابير اللازمة في التحقق من المعلومات قبل نشرها	0.72	0.000*
5	لديّ القدرة في استخدام تقنيات التحقق من المعلومات	0.69	0.000*
6	إنشاء قسم متخصص في التحقق من المعلومات داخل المؤسسة التي أعمل بها	0.68	0.000*
7	المواقع التي استخدمها في التحقق من المعلومات فعالة ودقيقة	0.65	0.000*
8	استخدم مواقع متخصصة في التحقق من المعلومات التي مصدرها الإعلام الرقمي	0.76	0.000*

يبين الجدول السابق معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور والدرجة الكلية للمحور، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة (0.05)، حيث إن القيمة الاحتمالية لكل فقرة أقل من 0.05 وبذلك تعتبر فقرات المحور صادقة لما وضعت لقياسه.

(*) الارتباط دال إحصائياً عند $\alpha \leq 0.05$.

جدول (1.9): صدق الاتساق الداخلي لمحور التأثيرات الناتجة عن استخدام الصحفيين الفلسطينيين لتقنيات التحقق من المعلومات

م	الفقـــرات	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
1	زيادة المعرفة والإلمام بتقنيات التحقق من المعلومات	0.69	*0.000
2	التعرف على التقنيات والمواقع الجديدة والمخصصة في التحقق من المعلومات	0.77	*0.000
3	زيادة التعرف إلى ما تقدمه تقنيات التحقق من المعلومات في الكشـــف عن الأخبار المضللة	0.71	*0.000
4	زيادة مصداقة المعلومة والموضوعية في التعامل مع الحدث	0.79	*0.000
5	إلقاء الضوء على السياسة التي تقوم عليها تقنيات التحقق من المعلومات	0.72	*0.000
6	استخدام تقنيات التحقق من المعلومات ساهم في تحسين جودة العمل الصحفي	0.76	0.000*
7	استخدام تقنيات التحقق ساهم في التقليل من الأخطاء والأخبار المزيفة	0.69	*0.000
8	زيادة الثقة في تقنيات التحقق من المعلومات بعد استخدمها في العمل الصحفي	0.82	*0.000
9	قناعتك بضـــرورة التعامل مع تقنيات التحقق من المعلومات لما تتمتع من مصـــداقية كبيرة	0.72	*0.000
10	زيادة استخدام تقنيات التحقق من المعلومات	0.82	*0.000
11	الطلب من المؤسسة زيادة التدريب وشراء البرامج لتحقق من المعلومات	0.73	*0.000
12	التجنب من الوقوع في الأخطاء	0.75	*0.000
13	الارتقاء بمستوى العمل الصحفي	0.77	*0.000
14	تشجيع الصحفيين على استخدام تقنيات التحقق من المعلومات	0.75	*0.000

يبين الجدول السابق معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور والدرجة الكلية للمحور، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة (0.05)، حيث إن القيمة الاحتمالية لكل فقرة أقل من 0.05 وبذلك تعتبر فقرات المحور صادقة لما وضعت لقياسه.

(*) الارتباط دال إحصائياً عند $\alpha \leq 0.05$.

ثانياً: ثبات الاستبانة:

يقصد بثبات الاستبانة أن تعطي نفس النتيجة في حال تم إعادة تطبيقها أكثر من مرة تحت نفس الظروف، أو بعبارة أخرى إن ثبات الاستبانة يعني الاستقرار في نتائج الاستبانة وعدم تغييرها بشكل كبير فيما لو تم إعادة توزيعها عدة مرات خلال فترات زمنية معينة، وقد تم حساب ثبات الاستبانة بطريقة معامل ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية:

جدول (1.10): يوضح معامل ألفا كرونباخ وسبيرمان براون لقياس ثبات الاستبانة

المحور	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ	سبيرمان براون
تقنيات التحقق من المعلومات في الإعلام الرقمي	8	0.82	0.84
التأثيرات الناتجة عن استخدام الصحفيين الفلسطينيين لتقنيات التحقق من المعلومات	14	0.94	0.92

يبين الجدول السابق أن معاملات ألفا كرونباخ وسبيرمان براون دالة احصائياً، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بمعامل ثبات.

عرض النتائج ومناقشتها:

المحور الأول: استخدام الصحفيين الفلسطينيين لمواقع التواصل الاجتماعي:

1. درجة متابعة مواقع التواصل الاجتماعي في العمل الصحفي:

جدول (3.1) يوضح درجة متابعة مواقع التواصل الاجتماعي في العمل الصحفي

الإجابة	التكرار	النسبة%
عالية جداً	50	22.9
عالية	92	42.3
متوسطة	58	26.6
منخفضة	14	6.4
منخفضة جداً	4	1.8
المجموع	**218**	**100.0**

تبين من النتائج الموضحة في جدول (3.1) أن 22.9% من أفراد عينة الدراسة يتابعون مواقع التواصل الاجتماعي في العمل الصحفي بدرجة عالية جداً، بينما 42.2% يتابعونها بدرجة عالية، و26.6% يتابعونها بدرجة متوسطة، و6.4% يتابعونها بدرجة منخفضة، في حين أن 1.8% يتابعونها بدرجة منخفضة جداً، وتشير هذه النتائج إلى درجة المتابعة العالية من قبل الصحفيين الفلسطينيين لمواقع التواصل الاجتماعي في العمل الصحفي ومدى الاهتمام بها، وتتفق هذه الدراسة مع دراسة أحسن ورقية (2019م)[1]، ودراسة بلاني (2018م)[2]، واللتين خلصتا بأن الصحفيين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي في العمل بدرجة عالية.

2. دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

جدول (3.2) يوضح دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

الإجابة	التكرار	النسبة%
تلقي الأخبار	212	97.2
إبداء الرأي في بعض القضايا	178	81.7
إرسال الأخبار	152	69.7
تحسين ظروف العمل	148	67.9
اكتساب المعارف والخبرات	148	67.9
الترفيه	144	66.1
تعزيز مهاراتي في العمل	142	65.1
الدردشة مع الأصدقاء	132	60.6

(ن = 218) ***اختلاف التكرار لاختيار المبحوثين أكثر من إجابة**

تبين من النتائج الموضحة في جدول (3.2) أن 97.2% من أفراد عينة الدراسة يرون بأن تلقي الأخبار من دوافع استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي، بينما 81.7% يرون ابداء الرأي في بعض القضايا، و69.7% يرون ارسال الأخبار، و67.9% يرون تحسين ظروف العمل، و67.9% يرون اكتساب المعارف والخبرات، و66.1% يرون الترفيه، و65.1% يرون تعزيز مهارات العمل، في حين أن 60.6% يرون الدردشة مع الأصدقاء، وتنسجم هذه النتائج مع دراسة زقوت (2016)[3]،

[1] أحسن، كرد، رقية، عياش (2019م). استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في تحسين الممارسة الإعلامية: دراسة ميدانية (رسالة ماجستير منشورة). جامعة الصديق بن يحيى، الجزائر، ص91.

[2] بلاني، خديجة، رحموني، لبنى (2018). اعتماد الصحفيين الجزائريين على مواقع التواصل الاجتماعي كمصادر للمعلومات: دراسة ميدانية (رسالة ماجستير منشورة). جامعة أم البواقي، الجزائر، ص86.

[3] زقوت، هشام، استخدام الصحفيين الفلسطينيين لتطبيقات مواقع التواصل الاجتماعي من خلال الهواتف الذكية: دراسة ميدانية (رسالة ماجستير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة، ص87.

التي خلصت إلى أن الصحفيين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي من أجل تلقي الأخبار حيث أنها جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 94.3%، وقد ظهر بشكل واضح أن النسبة للتكرارات المجدولة قريبة جدًا من بعضها عدا تلقي الأخبار وإبداء الرأي للصحفيين، رغم أن الصحفي هو صانع الخبر الأمر الذي يعطي انطباعا أن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت إعلامًا بديلاً عن الإعلام التقليدي، وتظهر نتائج اكتساب المعرفة والبحث عن فرص عمل جديد وتعزيز المهارات انطباعًا عن حالة من عدم الرضى للعمل الوظيفي الذي يقوم به الصحفي إن كان بالقطعة من خلال البحث عن فرصة مناسبة أو عمل وظيفي منتظم من خلال البحث عن تعزيز مهارات العمل، ونجد أن المستخدمين لأجل الترفيه والدردشة بنسبة متقاربة وهي أكثر من النصف بقليل، يعطي انطباعا عن أهمية هذه المواقع في زيادة فرص التواصل وسرعة تناقل المعلومات كدافع أساسي لاستخدام التواصل الاجتماعي[1].

3. أبرز مواقع التواصل المستخدمة في العمل الصحفي:

جدول (3.3) يوضح أبرز مواقع التواصل المستخدمة في العمل الصحفي

الإجابة	التكرار	النسبة%
الفيس بوك	208	95.4
الواتس آب	189	86.7
تويتر	174	79.8
اليوتيوب	156	71.6
التيلغرام	147	67.4
الانستغرام	127	58.3
تيك توك	122	56.0
لينكد إن	110	50.5
ساوند كلاود	111	50.9
زلو	102	46.8
السناب شات	92	42.2
سكاي بي	92	42.2
الفليكر	76	34.9

(ن = 218) ***اختلاف التكرار لاختيار المبحوثين أكثر من إجابة**

[1] سائد حسونة، مختص في الإعلام الجديد، قابله فارس أبو شيحة، (اتصال شخصي: 3 سبتمبر 2021).

تبين من النتائج الموضحة في جدول (3.3) أن 95.4% من أفراد عينة الدراسة يرون بأن موقع الفيس بوك من أبرز مواقع التواصل المستخدمة في العمل الصحفي، بينما 86.7% يرون موقع واتس آب، و79.8% يرون موقع تويتر، و71.6% يرون موقع يوتيوب، و67.4% يرون التيلغرام، و58.3% يرون الانستغرام، و56% يرون تيك توك، و50.5% يرون لينكد إن، و50.9% يرون ساوند كلاود، و46.8% يرون زلو، و42.2% يرون السناب شات، و42.2% يرون سكاي بي، و34.9% يرون الفليكر، وتتفق هذه النتائج مع دراسة أحسن ورقية (2019م)[1]، ودراسة رضوان (2016م)[2] ودراسة حماد (2019م)[3]، وقد خلصت بأن موقع الفيس بوك من أكثر المواقع استخدمًا من قبل الصحفيين في العمل الصحفي بنسبة تتجاوز70%، بينما تختلف عن دراسة الهمص (2019م)، والتي خلصت في اعتبار الوتس أب التطبيق الأكثر استخدامًا بنسبة 95% يليه الفيس بوك بنسبة 89.9%.

وجاء في تقرير صادر عن شركة آيبوك (ipoke) المتخصصة في مواقع التواصل الاجتماعي في فلسطين لعام 2020، بأن الفيس بوك يعد من أكثر المواقع استخدامًا في فلسطين بنسبة 90% يليه الوتسآب ثم الانستغرام واليوتيوب من قبل مستخدمي شبكة الإنترنت.[4]

4. المدة الزمنية التي تقضيها عينة الدراسة على مواقع التواصل الاجتماعي للحصول على المعلومات أثناء العمل الصحفي:

جدول (3.4) يوضح المدة الزمنية التي تقضيها عينة الدراسة على مواقع التواصل الاجتماعي للحصول على المعلومات أثناء العمل الصحفي

الإجابة	التكرار	النسبة%
أقل من ساعة	4	1.8
من ساعة إلى أقل من ساعتين	13	6.0
من ساعتين إلى أقل من 3 ساعات	52	23.9
3 ساعات فأكثر	149	68.3

[1] أحسن، رقية، مرجع سابق، ص74.

[2] رضوان، سائد (2016م). اعتماد الشباب الفلسطيني على صحافة الهاتف المحمول كمصدر للأخبار وقت الأزمات: دراسة ميدانية (رسالة ماجستير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة، (ص 118).

[3] حماد، حازم (2019م). العوامل المؤثرة في استخدام الصحفيين الفلسطينيين للإعلام الجديد: دارسة ميدانية (رسالة ماجستير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة، (ص106).

[4] تقرير شركة ايبوك، الواقع الرقمي الفلسطيني 2020، موقع إلكتروني، رابط: https://bit.ly/2XH6ITh.

المجموع	**218**	**100.0**

تبين من النتائج الموضحة في جدول (3.4) أن 1.8% من أفراد عينة الدراسة يقضون على مواقع التواصل الاجتماعي (أقل من ساعة) يومياً للحصول على المعلومات أثناء العمل الصحفي، بينما 6% يقضون (من ساعة إلى أقل من ساعتين)، و23.9% يقضون (من ساعتين إلى أقل من 3 ساعات)، في حين أن 68.3% يقضون (3 ساعات فأكثر)، وتشير هذه النتائج بأن المدة الزمنية التي يقضيها الصحفيين عبر مواقع التواصل الاجتماعي جاءت مرتفعة، وهو ما يتفق ذلك مع دراسة زقوت (2016م)[1]، والتي خلصت بأن 63.3% من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي يستخدمونها يوميًا لمدة تزيد عن ثلاثة ساعات.

ويرى الباحث أن قضاء الصحفيين لفترة طويلة من الوقت عبر مواقع التواصل الاجتماعي أثناء العمل الصحفي من أجل الحصول على المعلومات، وهو الحاجة التي تتطلب ذلك وكذلك حسب طبيعة وظروف العمل الذي يحتاجونها في عملهم.

5. درجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العمل الصحفي:

جدول (3.5) يوضح درجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العمل الصحفي

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي%	قيمة اختبار"T"	القيمة الاحتمالية
1	Facebook (الفيس بوك)	4.26	0.71	85.2	26.149	0.000
2	Whats App (الواتس أب)	4.23	0.79	84.6	23.053	0.000
3	YouTube (اليوتيوب)	3.74	1.01	74.8	10.827	0.000
4	Twitter (تويتر)	3.73	1.00	74.6	10.768	0.000
5	Telegram (التيلغرام)	3.70	1.06	73.9	9.669	0.000
6	Instagram (الانستغرام)	3.46	1.20	69.3	5.703	0.000
7	TikTok (تيك توك)	3.16	1.26	63.1	1.827	0.069
8	Zello (زلو)	3.09	1.24	61.8	1.092	0.276
9	Skyp (سكايب)	3.02	1.19	60.5	0.284	0.777

[1] زقوت، مرجع سابق، ص90.

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي%	قيمة اختبار"T"	القيمة الاحتمالية
10	Sound Cloud (ساوند كلاود)	2.99	1.20	59.8	-0.113	0.910
11	LinkedIn (لينكد إن)	2.97	1.22	59.4	-0.390	0.697
12	Snap chat (السناب شات)	2.96	1.27	59.2	-0.481	0.631
13	Flicker (الفليكر)	2.95	1.28	59.1	-0.531	0.596
	الدرجة الكلية	**3.40**	**0.80**	**68.1**	**7.497**	**0.000**

من خلال النتائج الموضحة في جدول (3.5) تبين أن المتوسط الحسابي لجميع الفقرات يساوي 3.40، والانحراف المعياري يساوي 0.80، والوزن النسبي يساوي 68.1%، وقيمة اختبار (T) تساوي 7.497، والقيمة الاحتمالية تساوي 0.000، وهي أقل من مستوى الدلالة 0.05، مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة للمحور قد زاد عن الدرجة المتوسطة وهي 3، وهذا يدل على أن درجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العمل الصحفي عالية، واحتل موقع الفيس بوك الترتيب الأول من حيث درجة الاستخدام بوزن نسبي (85.2%)، يليه موقع واتس آب بوزن نسبي (84.6%)، ثم موقع يوتيوب بوزن نسبي (74.8%)، في حين جاء موقع الفليكر في الترتيب الأخير من حيث درجة الاستخدام بوزن نسبي (59.1%).

وتأتي هذه النتائج متوافقة مع نتائج جدول رقم (3.3)، حيث إن استخدام الصحفيين لمواقع التواصل الاجتماعي في العمل الصحفي من أجل الحصول على المعلومات، جاء نظرًا لسهولة الاستخدام في نقل وتبادل المعلومات بشكل فوري، والسرعة في نشر المعلومات عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

ويرى الباحث أن استخدام الصحفيين لمواقع التواصل الاجتماعي بكافة وسائلها المختلفة، يأتي لكونها سهلة الاستخدام في التعامل معها في العمل الصحفي، كما أن انتشارها الواسع بين المستخدمين أضفى عليها الاهتمام الكبير كمصدر مهم في الحصول على المعلومات.

هذه النتيجة تؤكد شفافية النسبة الواردة في الجدول السابق حول (درجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي)، حيث من المعروف أن أبرز مواقع التواصل الاجتماعي شعبية هو موقع فيسبوك، ويأتي

بعده تويتر من ناحية تركيز النشر السياسي والإخباري، وأقل المواقع معرفة واستخدام فليكر لأن الأخير له جمهور محدد واستخدام واحد.[1]

المحور الثاني: استخدام تقنيات التحقق من المعلومات في العمل الصحفي:

1. درجة استخدام تقنيات التحقق من المعلومات في العمل الصحفي:

جدول (3.6) يوضح درجة استخدام تقنيات التحقق من المعلومات في العمل الصحفي

الإجابة	التكرار	النسبة%
عالية جداً	28	12.8
عالية	78	35.8
متوسطة	76	34.9
منخفضة	26	11.9
منخفضة جداً	10	4.6
المجموع	**218**	**100.0**

تبين من النتائج الموضحة في جدول (3.6) أن 12.8% من أفراد عينة الدراسة يستخدمون تقنيات التحقق من المعلومات في العمل الصحفي بدرجة عالية جداً، بينما 35.8% يستخدمونها بدرجة عالية، و34.9% يستخدمونها بدرجة متوسطة، و11.9% يستخدمونها بدرجة منخفضة، في حين أن 4.6% يستخدمونها بدرجة منخفضة جداً.

وتختلف هذه النتائج مع دراسة العيسوي (2021م)[2]، أن 69% من القائمين بالاتصال يستخدمون التقنيات الرقمية في صناعة المحتوى الإخباري بدرجة عالية.

وتشير هذه النتائج بأن درجة استخدام تقنيات التحقق من المعلومات جاءت عالية في العمل الصحفي، وهو ما يعكس مدى اهتمام الصحفيين الفلسطينيين بتلك التقنيات في التأكد من صحة المعلومات ومدى دقتها وسلامتها قبل عملية النشر عبر وسائل الإعلام الرسمية.

وهذا التفاوت في درجة استخدام الصحفيين لتقنيات التحقق، يعكس التفاوت في التزام التحقق من المعلومات، وكذلك معرفة أفراد العينة لهذه التقنيات، وهذا يعكس أيضا قصورا في نشر ثقافة

[1] سائد حسونة، مختص في الإعلام الجديد، قابله فارس أبو شيحة، (اتصال شخصي: 3 سبتمبر 2021).

[2] العيسوي، إبراهيم (2021م). استخدامات الصحفيين الفلسطينيين للتقنيات الرقمية في صناعة المحتوى الإخباري: دراسة مسحية على القائم بالاتصال (رسالة ماجستير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.

التحقق والتربية الإعلامية في أوساط المستخدمين، والتي من شأنها أن تعزز هذه المهارات لديهم، وهو ما يسهم في مواجهة التضليل الإعلامي عبر الفضاء الرقمي، انطلاقا من ممارسة التحقق من هذا المحتوى، عبر التقنيات الرقمية، مثل البحث العكسي عن المعلومات والصور والفيديوهات، أو عبر الآليات والمعايير المختلفة[1].

2. درجة الالتزام بتقنيات التحقق من المعلومات في العمل الصحفي:

يبين الجدول الآتي التكرارات ونسب درجة الالتزام بتقنيات التحقق من المعلومات في العمل الصحفي، وجاءت على النحو الآتي:

جدول (3.7) يوضح درجة الالتزام بتقنيات التحقق من المعلومات في العمل الصحفي

الإجابة	التكرار	النسبة%
عالية جداً	20	9.2
عالية	62	28.4
متوسطة	98	45.0
منخفضة	26	11.9
منخفضة جداً	12	5.5
المجموع	**218**	**100.0**

تبين من النتائج الموضحة في جدول (3.7) أن 9.2% من أفراد عينة الدراسة يلتزمون بتقنيات التحقق من المعلومات في العمل الصحفي بدرجة عالية جداً، بينما 28.4% يلتزمون بها بدرجة عالية، و45% يلتزمون بها بدرجة متوسطة، و11.9% يلتزمون بها بدرجة منخفضة، في حين أن 5.5% يلتزمون بها بدرجة منخفضة جداً.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة عبد الحق (2016م)[2]، والتي أظهرت إلى أن 67% من الصحفيين يلتزمون بتقنيات التحقق من المحتوى الذي ينتجه المستخدمون عبر مواقع التواصل

[1] بكر عبد الحق، مختص في مجال التقنيات، فارس أبو شيحة (اتصال عبر الوتسأب، 1 سبتمبر 2021).

[2] عبد الحق، بكر. (2016). التزام الصحفيين التحقق من المحتوى الذي المستخدمون على الاعلام الاجتماعي في الأردن وفلسطين. دراسة ميدانية. (رسالة ماجستير غير منشورة). معهد الإعلام الأردني. الأردن.

الاجتماعي، وتختلف مع دراسة بوسعيدي (2018م)[1]، والتي خلصت إلى أن درجة التزام الصحفيين محدود في مجال تقنيات التحقق من المعلومات في عملهم الصحفي.

ويعزو الباحث إلى أن التزام الصحفيين الفلسطينيين بتقنيات التحقق من المعلومات في العمل الصحفي، يعكس مدى حرصهم والمسؤولية الاجتماعية التي تقع على عاتقهم في تزويد الجمهور بالمعلومات السليمة لما يساهم في تعزيز الثقة لديهم بما ينشر عبر وسائل الاعلام المختلفة.

وواضح أن هناك عدم التزام بشكل كبير من قِبل الصحفيين الفلسطينيين نحو التحقق من صحة المعلومات ومصادرها، الأمر الذي سينعكس على المصداقية إن كان مصدر المعلومات (الأخبار) غير حقيقي أو وهمي، وقد تكون تلك المعلومات قد تعرضت إلى التغيير والتشويه، فالملتزمين بدرجة عالية فأكثر تُمثل نسبتهم 37.6% من عينة مجتمع الدراسة، بينما الغالبية العظمى من عينة المجتمع ونسبتهم 45% يلتزمون بنسبة متوسطة في عملية التحقق من المعلومات، وهذا يعزا إلى سببين، أولهما عدم توفر المعرفة الكافية بكامل التقنيات المستخدمة في عمليات التحقق، إضافة إلى ضعف المهارة التي تمتلكها هذه العينة في كيفية الاستخدام الأمثل لتلك الأدوات، أما السبب الثاني فهو التوجه نحو نشر المعلومات دون التحقق من مصدرها وصحتها حتى يتم نشرها في أسرع وقت ممكن، وهذا سيساعد على نشر الأخبار المكذوبة والمخادعة ونشر الإشاعات بشكل كبير، أما فيما يتعلق بعينة المجتمع التي تمَثل الدرجة المنخفضة وما دونها ونسبتها 17.4% فهم لا يملكون المعرفة بتلك الأدوات أساساً، وبالتالي لن يعملوا على استخدامها في مجال التحقق من المعلومات[2].

3. أبرز الأدوات المستخدمة في التحقق من المعلومات:

جدول (3.8) يوضح أبرز الأدوات المستخدمة في التحقق من المعلومات

الإجابة	التكرار	النسبة%
التحقق من الحسابات الوهمية	162	74.3
التحقق من الأخبار	137	62.8
التحقق من الصور	106	48.6
الكشف عن الصور المطابقة	95	43.6

[1] بوسعيدي، إيناس(2018م). آليات التحقق من الأخبار المتدفقة عبر الإعلام الاجتماعي: دراسة حالة. ورقة علمية منشورة، معهد الجزيرة للإعلام، ص23.

[2] أشرف مشتهى، خبير في التقنية ومواقع التواصل الاجتماعي، فارس أبو شيحة (اتصال عبر الواتساب: 28 أغسطس 2021).

استعادة حقوق الصورة	89	40.8
الكشف عن الصور المعدلة	86	39.4
التحقق من الفيديو	80	36.7

(ن = 218) ***اختلاف التكرار لاختيار المبحوثين أكثر من إجابة**

يتبين من النتائج الموضحة في جدول (3.8) أن 74.3% من أفراد عينة الدراسة يرون بأن التحقق من الحسابات الوهمية من أبرز الأدوات المستخدمة في التحقق من المعلومات، بينما 62.8% يرون التحقق من الأخبار، و48.6% يرون التحقق من الصور، و43.6% يرون الكشف عن الصور المطابقة، و40.8% يرون استعادة حقوق الصورة، و39.4% يرون الكشف عن الصور المعدلة، في حين أن 36.7% يرون التحقق من الفيديو.

وتتفق هذه الدراسة مع دراسة عبد الحق (2016م)[1]، التي خلصت إلى أن 68% من الصحفيين الفلسطينيين يتحققون من الأخبار المنشورة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

ويعزو الباحث ذلك إلى أن اهتمام الصحفيين الفلسطينيين في استخدام أداة التحقق من الحسابات الوهمية كأبرز الأدوات المستخدمة في التحقق من المعلومات، نظرا لما تقوم به تلك الحسابات المجهولة بنشر الأخبار المضللة والمفبركة عبر مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها الكبير على الجمهور المتلقي لها، وكذلك التحقق من الأخبار من أجل التأكد من دقتها وسلامتها بما يساهم ذلك في تعزيز استقرار المجتمع.

4. أبرز الأدوات المستخدمة للتحقق من المعلومات عبر الإعلام الرقمي أثناء العمل الصحفي:

جدول (3.9) يوضح أبرز الأدوات المستخدمة للتحقق من المعلومات عبر الإعلام الرقمي أثناء العمل الصحفي

الإجابة	التكرار	النسبة%
البحث عن الصور	188	86.2
التحقق من صحة الصورة	187	85.8
البحث عن المعلومات	152	69.7
البحث عن مقاطع الفيديو	127	58.3
التحقق من صحة الأحداث	102	46.8
التحقق من المراسلات عبر الإيميل	92	42.2
التحقق من الأخبار	87	39.9
التحقق من الفيديو	84	38.5

[1] عبد الحق، مرجع سابق، ص103.

التحقق من البيانات	78	35.8
التحقق من المراسلات البريدية	76	34.9

(ن = 218) ***اختلاف التكرار لاختيار المبحوثين أكثر من إجابة**

يتبين من النتائج الموضحة في جدول (3.9) أن 86.2% من أفراد عينة الدراسة يرون بأن البحث عن الصور من أبرز الأدوات المستخدمة للتحقق من المعلومات عبر الإعلام الرقمي أثناء العمل الصحفي، بينما 85.8% يرون التحقق من صحة الصورة، و69.7% يرون البحث عن المعلومات، و58.3% يرون البحث عن مقاطع الفيديو، و46.8% يرون التحقق من صحة الأحداث، و42.2% يرون التحقق من المراسلات عبر الإيميل، و39.9% يرون التحقق من الأخبار، و38.5% يرون التحقق من الفيديو، و35.8% يرون التحقق من البيانات، في حين أن 34.9% يرون التحقق من المراسلات البريدية.

ويعزو الباحث ذلك إلى أن اختيار الصحفيين الفلسطينيين لتحقق من الصور كأبرز الأدوات المستخدمة في التحقق من المعلومات عبر الإعلام الرقمي أثناء العمل الصحفي بنسبة 86.2%، يرجع إلى انتشارها الواسع وكذلك إلى اعتماد الصحفيين عليها كأحد مصادر المعلومات المهمة في عملهم الصحفي.

5. مدى فعالية تقنيات التحقق من المعلومات المنشورة عبر الإعلام الرقمي:

جدول (3.10) يوضح مدى فعالية تقنيات التحقق من المعلومات المنشورة عبر الإعلام الرقمي

الإجابة	التكرار	النسبة%
عالية جداً	10	4.6
عالية	60	27.5
متوسطة	128	58.7
منخفضة	16	7.3
منخفضة جداً	4	1.8
المجموع	**218**	**100.0**

تبين من النتائج الموضحة في جدول (3.10) أن 4.6% من أفراد عينة الدراسة يرون بأن فعالية تقنيات التحقق من المعلومات المنشورة عبر الإعلام الرقمي بدرجة عالية جداً، بينما 27.5% يرونها بدرجة عالية، و58.7% يرونها بدرجة متوسطة، و7.3% يرونها بدرجة منخفضة، في حين أن 1.8% يرونها بدرجة منخفضة جداً.

ويرى الباحث بأن هذه النتائج تبين أن مدى فعالية تقنيات التحقق من المعلومات المنشورة عبر الإعلام الرقمي جاءت متوسطة، ويعود ذلك إلى حاجة تلك التقنيات إلى المهارات اللازمة من قبل الصحفيين في كيفية التعامل معها بما يحقق الدرجة العالية من فعاليتها في الاستخدام من خلال الدورات ووش العمل مع جهات الاختصاص بما يحقق الفائدة الكبيرة لديهم.

ويتفق الباحث مع ما قاله بكر عبر الحق في مقابلة شخصية، حيث أشار إلى أنَّ القصور في ممارسة التحقق واستخدام الأدوات والتقنيات المختلفة المتاحة في هذا الصدد، انعكس على اتجاهات الصحفيين الفلسطينيين المستجيبين للعينة هنا تجاه فعالية هذه التقنيات، لأنه واقع التجربة العملية من خلال عملي في تدقيق الحقائق، هذه الأدوات تلعب دورا فعالاً وكبيرا في الكشف الأولي على المعلومات المضللة، وهي في أغلب الأوقات تكون المفتاح في عملية التحقق، لذلك الاتجاه هنا يخالف الواقع فيما يتعلق بفعالية هذه الأدوات، وهذا يقودنا للاستنتاج بأنه ما زال أمامنا طريق طويل لتعميم ونشر ثقافة التحقق، واكساب المستخدمين المهارات اللازمة في استخدام تقنيات وأدوات التحقق وآليات ومعايير التحقق المعتمدة من مراصد تدقيق الحقائق العالمية، وهذا لا يكون إلا بتوسيع نطاق الورش التدريبية التي نعقدها لتشمل شرائح أوسع، من شريحة الصحافيين وطلبة الإعلام، وهذا يندرج في إطار نشر ثقافة التربية الإعلامية والرقمية[1].

6. المجالات المستخدمة في التحقق من المعلومات عبر الإعلام الرقمي أثناء العمل الصحفي:

جدول (3.11) يوضح المجالات المستخدمة في التحقق من المعلومات عبر الإعلام الرقمي أثناء العمل الصحفي

الإجابة	التكرار	النسبة%
الأخبار	195	89.4
الصور	150	68.8
الفيديوهات	107	49.1
التسجيل الصوتي	58	26.6

(ن= 218) ***اختلاف التكرار لاختيار المبحوثين أكثر من إجابة**

تبين من النتائج الموضحة في جدول (3.11) أن 89.4% من أفراد عينة الدراسة يرون بأن الأخبار من المجالات المستخدمة في التحقق من المعلومات عبر الإعلام الرقمي أثناء العمل الصحفي، بينما 68.8% يرون الصور، و49.1% يرون الفيديوهات، في حين أن 26.6% يرون التسجيل الصوتي، وتشير هذه النتائج إلى درجة الاستخدام والاهتمام الكبيرة من قبل الصحفيين الفلسطينيين

[1]) بكر عبد الحق، مختص في مجال التقنيات، فارس أبو شيحة (اتصال عبر الوتسأب، 1 سبتمبر 2021).

بمجالات التحقق من المعلومات عبر الإعلام الرقمي أثناء العمل عملهم الصحفي، كما جاء التحقق من الأخبار في سلم الاهتمامات بنسبة 89.9%، وتتفق هذه النتائج مع دراسة عبد الغني (2020م)، والتي أظهرت تصدر الأخبار الكاذبة والمضللة اهتمامات صفحات التحقق من الأخبار الزائفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ويرى الباحث بأن الصحفيين يرون أن مجال التحقق من الأخبار وكذلك الصور عبر الإعلام الرقمي من أكثر المجالات المستخدمة أثناء عملهم الصحفي، وذلك لسرعة انتشار الأخبار والصور وعلى وجه الخصوص في وقت الأزمات والصراعات التي تزاد انتشارًا وتداولاً بين المستخدمين عبر وسائل الإعلام الرقمية

7. موقف الصحفيين من تقنيات التحقق من المعلومات في الإعلام الرقمي:

جدول (3.12) يوضح موقف الصحفيين من تقنيات التحقق من المعلومات في الإعلام الرقمي

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي%	قيمة اختبار"T"	القيمة الاحتمالية
1	تدريب الصحفيين على التحقق من المعلومات سيساهم في التقليل من الوقوع بالأخطاء	3.61	0.90	72.3	10.088	0.000
2	استخدم مواقع متخصصة في التحقق من المعلومات التي مصدرها الإعلام الرقمي	3.55	0.80	71.0	10.194	0.000
3	لا يوجد كادر لديه الخبرة في تقنيات التحقق من المعلومات	3.52	0.78	70.5	9.961	0.000
4	أحرص دائمًا على اتخاذ كافة التدابير اللازمة في التحقق من المعلومات قبل نشرها	3.47	0.84	69.4	8.193	0.000
5	المؤسسة التي أعمل بها تقوم بتدربي على تقنيات التحقق من المعلومات	3.47	0.91	69.4	7.622	0.000
6	لديّ القدرة في استخدام تقنيات التحقق من المعلومات	3.45	0.81	69.0	8.207	0.000

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي%	قيمة اختبار"T"	القيمة الاحتمالية
7	إنشاء قسم متخصص في التحقق من المعلومات داخل المؤسسة التي أعمل بها	3.45	0.91	69.0	7.330	0.000
8	المواقع التي استخدمها في التحقق من المعلومات فعالة ودقيقة	3.45	0.82	69.0	8.093	0.000
	الدرجة الكلية	**3.50**	**0.56**	**69.9**	**13.029**	**0.000**

من خلال النتائج الموضحة في جدول (3.12) تبين أن المتوسط الحسابي لجميع الفقرات يساوي 3.50، والانحراف المعياري يساوي 0.56، والوزن النسبي يساوي 69.9%، وقيمة اختبار (T) تساوي 13.029، والقيمة الاحتمالية تساوي 0.000، وهي أقل من مستوى الدلالة 0.05، مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة للمحور قد زاد عن الدرجة المتوسطة وهي 3، وهذا يدل على أن درجة موافقة الصحفيين على عبارات تقنيات التحقق من المعلومات في الإعلام الرقمي بدرجة عالية، واحتلت الفقرة رقم (2) الترتيب الأول بوزن نسبي (72.3%)، بينما جاءت الفقرات رقم (5، 6، 7) في الترتيب الأخير بوزن نسبي (69%).

وتشير هذه النتائج إلى أنَّ الصحفيين يعتقدون بأن تدريب الصحفيين على تقنيات التحقق من المعلومات يساهم في التقليل من الوقوع في أخطاء نشر الأخبار الكاذبة والمضللة عبر وسائل الإعلام الرقمي بدرجة عالية، ويعتقدون كذلك بأن استخدام المواقع المتخصصة في التحقق من المعلومات التي مصدرها بدرجة عالية، كما أنهم يرون أنه لا يوجد كادر لديه الخبرة الكافية في تقنيات التحقق من المعلومات.

وتختلف هذه النتائج مع دراسة أبو داري (2018م)[1]، والتي خلصت إلى إنشاء قسم متخصص في التحقق من المعلومات داخل المؤسسة الإعلامية في إطار التحقق من صحة الصور والأخبار عبر مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 73%.

(1) أبو داري، تحقق غرف الأخبار التلفزيونية من المعلومات المتدفقة من مواقع التواصل الاجتماعي قبل بثها الجزيرة انموذجا: دراسة ميدانية (ص 79).

المحور الثالث: اتجاهات الصحفيين نحو استخدامات تقنيات التحقق من المعلومات عبر الاعلام الرقمي:

1. اتجاهات الصحفيين نحو استخدام تقنيات التحقق من المعلومات عبر الاعلام الرقمي في العمل الصحفي:

جدول (3.13) يوضح اتجاهات الصحفيين نحو استخدام تقنيات التحقق من المعلومات عبر الاعلام الرقمي في العمل الصحفي

الإجابة	التكرار	النسبة%
مؤيد بشدة	46	21.1
مؤيد	136	62.4
محايد	17	7.8
معارض	15	6.9
معارض بشدة	4	1.8
المجموع	**218**	**100.0**

تبين من النتائج الموضحة في جدول (3.13) أن 21.1% من أفراد عينة الدراسة مؤيدين بشدة لاستخدام تقنيات التحقق من المعلومات عبر الاعلام الرقمي في العمل الصحفي، بينما 62.4% يؤيدون لذلك، و7.8% محايدون على ذلك، و6.9% معارضون لذلك، في حين أن 1.8% معارضون بشدة لذلك.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة أبو داري (2018م)[1]، والتي أظهرت بأن الصحفيين يرون من الضروري وجود الآليات والتقنيات للتحقق من الأخبار المنشورة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

ويعزو الباحث بأن اتجاهات الصحفيين نحو استخدامهم لتقنيات التحقق من المعلومات عبر الاعلام الرقمي في عملهم الصحفي جاءت مؤيدة بدرجة عالية، نظرًا لدور تقنيات التحقق في تحسين جودة العمل الصحفي والحد من الوقوع في خطأ نشر الأخبار الكاذبة والمفبركة وكذلك اعتمادهم على وسائل الاعلام الرقمية كمصدر للمعلومات.

[1] أبو داري، معتصم (2018م). تحقق غرف الأخبار التلفزيونية من المعلومات المتدفقة من مواقع التواصل الاجتماعي قبل بثها الجزيرة أنموذجا: دراسة حالة (رسالة ماجستير منشورة). جامعة الشرق الأوسط، الأردن، ص78.

2. الدوافع وراء استخدام الصحفيين لتقنيات التحقق من المعلومات في العمل الصحفي:

جدول (3.14) يوضح الدوافع وراء استخدام الصحفيين لتقنيات التحقق من المعلومات في العمل الصحفي

الإجابة	التكرار	النسبة%
اكتساب الخبرة	195	89.4
تحسين ظروف العمل	156	71.6
كثرة الأخبار المزيفة والمضللة	137	62.8
اكتساب المعرفة	125	57.3
تعزيز المهارات	124	56.9
التميز عن الزملاء	110	50.5

(ن = 218) ***اختلاف التكرار لاختيار المبحوثين أكثر من إجابة**

تبين من النتائج الموضحة في جدول (3.14) أن 89.4% من أفراد عينة الدراسة يرون بأن اكتساب الخبرة من الدوافع وراء استخدامهم لتقنيات التحقق من المعلومات في العمل الصحفي، بينما 71.6% يرون تحسين ظروف العمل، و62.8% يرون كثرة الأخبار المزيفة والمضللة، و57.3% يرون اكتساب المعرفة، و56.9% يرون تعزيز المهارات، في حين أن 50.5% يرون التميز عن الزملاء، ويرى الباحث أن الدوافع وراء استخدام الصحفيين لتقنيات التحقق من المعلومات في العمل الصحفي واختيارهم اكتساب الخبرة بنسبة مرتفعة، مما يدلل على أن تعلم واستخدام تقنيات التحقق من المعلومات تضيف الخبرة في سهولة التعامل معها من خلال الممارسة والتجربة، بما يعكس ذلك على تحسين جودة وظروف العمل الصحفي.

3. التأثيرات الناتجة عن استخدام الصحفيين الفلسطينيين لتقنيات التحقق من المعلومات:

أولاً: التأثيرات المعرفية:

جدول (3.15) يوضح التأثيرات المعرفية الناتجة عن استخدام الصحفيين لتقنيات التحقق من المعلومات

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي%	قيمة اختبار"T"	القيمة الاحتمالية
1	زيادة المعرفة والإلمام بتقنيات التحقق من المعلومات	3.95	0.74	79.1	19.141	0.000

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي%	قيمة اختبار"T"	القيمة الاحتمالية
2	زيادة التعرف إلى ما تقدمه تقنيات التحقق من المعلومات في الكشف عن الأخبار المضللة	3.83	0.69	76.5	17.663	0.000
3	إلقاء الضوء على السياسة التي تقوم عليها تقنيات التحقق من المعلومات	3.66	0.79	73.2	12.280	0.000
4	التعرف على التقنيات والمواقع الجديدة والمخصصة في التحقق من المعلومات	3.65	0.82	73.0	11.745	0.000
5	زيادة مصداقة المعلومة والموضوعية في التعامل مع الحدث	3.55	0.86	71.0	9.408	0.000
الدرجة الكلية		**3.73**	**0.63**	**74.6**	**16.990**	**0.000**

من خلال النتائج الموضحة في جدول (3.15) تبين أن المتوسط الحسابي لجميع الفقرات يساوي 3.73، والانحراف المعياري يساوي 0.63، والوزن النسبي يساوي 74.6%، وقيمة اختبار (T) تساوي 16.990، والقيمة الاحتمالية تساوي 0.000، وهي أقل من مستوى الدلالة 0.05، مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة للمحور قد زاد عن الدرجة المتوسطة وهي 3، وهذا يدل على أن موافقة الصحفيين على التأثيرات المعرفية بدرجة عالية.

وقد احتلت الفقرة رقم (1) الترتيب الأول من حيث الأهمية النسبية بوزن نسبي (79.1%)، بينما احتلت الفقرة (4) الترتيب الأخير بوزن نسبي (71%).

ويعزو الباحث هذه النتيجة بأن هناك تأثيرًا معرفيًا إيجابيًا على الصحفيين الفلسطينيين والناتج عن استخدامهم لتقنيات التحقق من المعلومات، وجاء ذلك من خلال الاطلاع والمتابعة الحثيثة في سياق التأكد من صحة المعلومات ودقتها قبل عملية النشر عبر وسائل الاعلام الرسمية، وهو ما يجعل الصحفيين قادرين على التحقق من المعلومات، والكشف عن الأخبار المزيفة والمضللة، وهو ما يساعد الصحفي في القدرة على استخدام تلك التقنيات وسهولة التعامل معها.

ثانياً: التأثيرات الوجدانية:

جدول (3.16) يوضح التأثيرات الوجدانية الناتجة عن استخدام تقنيات التحقق من المعلومات

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي%	قيمة اختبار"T"	القيمة الاحتمالية
1	استخدام تقنيات التحقق ساهم في التقليل من الأخطاء والأخبار المزيفة	3.68	0.91	73.6	11.021	0.000
2	قناعتك بضرورة التعامل مع تقنيات التحقق من المعلومات لما تتمتع من مصداقية كبيرة	3.65	0.85	73.0	11.289	0.000
3	زيادة الثقة في تقنيات التحقق من المعلومات بعد استخدمها في العمل الصحفي	3.58	0.84	71.6	10.157	0.000
4	استخدام تقنيات التحقق من المعلومات ساهم في تحسين جودة العمل الصحفي	3.56	0.84	71.2	9.817	0.000
	الدرجة الكلية	**3.62**	**0.69**	**72.3**	**13.229**	**0.000**

من خلال النتائج الموضحة في جدول (3.16) تبين أن المتوسط الحسابي لجميع الفقرات يساوي 3.62، والانحراف المعياري يساوي 0.69، والوزن النسبي يساوي 72.3%، وقيمة اختبار (T) تساوي 13.229، والقيمة الاحتمالية تساوي 0.000، وهي أقل من مستوى الدلالة 0.05، مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة للمحور قد زاد عن الدرجة المتوسطة وهي 3، وهذا يدل على أن موافقة الصحفيين على التأثيرات الوجدانية بدرجة عالية.

وقد احتلت الفقرة رقم (2) الترتيب الأول من حيث الأهمية النسبية بوزن نسبي (73.6%)، بينما احتلت الفقرة (1) الترتيب الأخير بوزن نسبي (71.2%).

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن استخدام تقنيات التحقق من المعلومات ساهم في التقليل من الأخطاء والأخبار المزيفة، يرجع إلى مدى فعالية والاستفادة من تلك التقنيات المستخدمة من قبل الصحفيين في التأكد من صحة المعلومات المنشورة عبر وسائل الإعلام الرقمي، الأمر الذي زاد من نسبة الثقة في تقنيات التحقق لديهم.

ثالثاً: التأثيرات السلوكية:

يبين الجدول الآتي، التأثيرات السلوكية عن استخدام الصحفيين الفلسطينيين لتقنيات التحقق من المعلومات من خلال المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي وقيمة "T" والقيمة الاحتمالية والترتيب، وكانت على النحو الآتي:

جدول (3.17) يوضح التأثيرات السلوكية

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي%	قيمة اختبار"T"	القيمة الاحتمالية
1	الارتقاء بمستوى العمل الصحفي	3.71	0.82	74.1	12.750	0.000
2	الطلب من المؤسسة زيادة التدريب وشراء البرامج لتحقق من المعلومات	3.63	0.82	72.7	11.370	0.000
3	تشجيع الصحفيين على استخدام تقنيات التحقق من المعلومات	3.56	0.86	71.2	9.571	0.000
4	التجنب من الوقوع في الأخطاء	3.54	0.82	70.8	9.739	0.000
5	زيادة استخدام تقنيات التحقق من المعلومات	3.51	0.90	70.3	8.460	0.000
	الدرجة الكلية	**3.59**	**0.69**	**71.8**	**12.695**	**0.000**

من خلال النتائج الموضحة في جدول (3.17) تبين أن المتوسط الحسابي لجميع الفقرات يساوي 3.59، والانحراف المعياري يساوي 0.69، والوزن النسبي يساوي 71.8%، وقيمة اختبار (T) تساوي 12.965، والقيمة الاحتمالية تساوي 0.000، وهي أقل من مستوى الدلالة 0.05، مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة للمحور قد زاد عن الدرجة المتوسطة وهي 3، وهذا يدل على أن موافقة الصحفيين على التأثيرات السلوكية بدرجة عالية.

وقد احتلت الفقرة رقم (4) الترتيب الأول من حيث الأهمية النسبية بوزن نسبي (74.1%)، بينما احتلت الفقرة (1) الترتيب الأخير بوزن نسبي (70.3%).

وتختلف هذه النتائج مع دراسة بوسعيدي (2018م)[1]، والتي أظهرت محدودية تلقي الدورات والتدريب في مجال تقنيات التحقق من المعلومات في إطار رصد والتحقق من الأخبار الكاذبة والمفبرك الوارد لهم داخل المؤسسة الإعلامية التي يعملون بها.

4. إيجابيات استخدام تقنيات التحقق من المعلومات في العمل الصحفي:

جدول (3.18) يوضح إيجابيات استخدام تقنيات التحقق من المعلومات في العمل الصحفي

الإجابة	التكرار	النسبة%
سهولة التعامل مع تقنيات التحقق من المعلومات	194	89.0
سرعة الوصول إلى مصدر المعلومات	149	68.3
ساهمت في تحسين جودة العمل الصحفي	146	67.0
الكشف عن الأخبار المضللة والمزيفة قبل النشر	133	60.1
توفير الوقت والجهد الطويل	122	56.0

(ن = 218) ***اختلاف التكرار لاختيار المبحوثين أكثر من إجابة**

تبين من النتائج الموضحة في جدول (3.18) أن 89% من أفراد عينة الدراسة يرون بأن سهولة التعامل مع تقنيات التحقق من المعلومات من إيجابيات استخدام تقنيات التحقق من المعلومات في العمل الصحفي، بينما 68.3% يرون سرعة الوصول إلى مصدر المعلومات، و67% يرون المساهمة في تحسين جودة العمل الصحفي، و60.1% يرون الكشف عن الأخبار المضللة والمزيفة قبل النشر، و56% يرون توفير الوقت والجهد الطويل.

ويعزو الباحث هذه النتائج بأن سهولة التعامل مع تقنيات التحقق من المعلومات من قبل الصحفيين الفلسطينيين، يأتي من خلال الممارسة والمتابعة والاطلاع المستمر بما يسهل ذلك سهولة التعامل معها في إطار الوصول إلى مصدر المعلومات الكاذبة والمفبركة، بالإضافة إلى مساهمة ذلك في تحسين جودة العمل الصحفي.

[1] بوسعيدي، إيناس.(2018م). آليات التحقق من الأخبار المتدفقة عبر الإعلام الاجتماعي: دراسة حالة. ورقة علمية منشورة، معهد الجزيرة للإعلام، ص 23.

5. أبرز معيقات في التعامل مع تقنيات التحقق من المعلومات أثناء العمل الصحفي:

جدول (3.19) يوضح أبرز معيقات في التعامل مع تقنيات التحقق من المعلومات أثناء العمل الصحفي

الإجابة	التكرار	النسبة%
عدم الإلمام الكافي في استخدام تقنيات التحقق من المعلومات	193	88.5
ضعف تقنيات التحقق من المعلومات في الكشف عن الأخبار المزيفة والمضللة	160	73.4
بطيء سرعة الانترنت عند استخدام تقنيات التحقق من المعلومات	142	65.1
صعوبة استخدم بعض تقنيات التحقق من المعلومات لحاجتها إلى الاشتراك المدفوع	123	56.4
صعوبة التعامل مع تقنيات التحقق من المعلومات بسبب اللغة	114	52.3

(ن = 218) ***اختلاف التكرار لاختيار المبحوثين أكثر من إجابة**

تبين من النتائج الموضحة في جدول (3.19) أن 88.5% من أفراد عينة الدراسة يرون بأن عدم الإلمام الكافي في استخدام تقنيات التحقق من المعلومات من أبرز المعوقات في التعامل مع تقنيات التحقق من المعلومات أثناء العمل الصحفي، بينما 73.4% يرون ضعف تقنيات التحقق من المعلومات في الكشف عن الأخبار المزيفة والمضللة، و65.1% يرون بطيء سرعة الانترنت عند استخدام تقنيات التحقق من المعلومات، و56.4% يرون صعوبة استخدم بعض تقنيات التحقق من المعلومات لحاجتها إلى الاشتراك المدفوع، في حين أن 52.3% يرون صعوبة التعامل مع تقنيات التحقق من المعلومات بسبب اللغة.

يرى الباحث أن عدم الإلمام الكافي بتقنيات التحقق من المعلومات يرجع إلى عدم وجود ذوي الاختصاص في فلسطين وكذلك عدم اهتمام المؤسسات الإعلامية بهذا الأمر، نظرًا لاعتمادهم على الطرق التقليدية في التحقق من المعلومات من خلال التواصل مع المصدر نفسه.

وتختلف هذه النتائج مع دراسة بهنسي (2019م)[1]، والتي أظهرت الدرجة الكبيرة من الوعي والإلمام في التحقق من الأخبار الزائفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 73%.

(1) بهنسي، مرجع سابق، ص568.

6. أهم المقترحات لتحسين قدرات الصحفيين الفلسطينيين في التحقق من المعلومات عبر الإعلام الرقمي:

جدول (3.20) يوضح أهم المقترحات لتحسين قدرات الصحفيين الفلسطينيين في التحقق من المعلومات عبر الإعلام الرقمي

الإجابة	التكرار	النسبة%
عقد الدورات التدريبية لتطوير قدرات الصحفيين في كيفية استخدام تقنيات التحقق من المعلومات في العمل الصحفي	202	92.7
المسؤولية الاجتماعية ومراعاة الصالح العام	166	76.1
إدخال التحقق من المعلومات في المناهج التعلمية في الجامعات	161	73.9
إنشاء قسم متخصص داخل المؤسسات الإعلامية يقوم بمهمة التحقق من المعلومات والأخبار قبل النشر عبر الوسيلة الإعلامية الرسمية	154	70.6
عقد الندوات وورش العمل للصحفيين للتعلم على وسائل تقنيات التحقق من المعلومات	131	60.1
إصدار دليل أو كتيب شرح كيفية تعامل الصحفيين مع تقنيات التحقق من المعلومات من قبل الجهات المتخصصة	124	56.9

(ن = 218) ***اختلاف التكرار لاختيار المبحوثين أكثر من إجابة**

تبين من النتائج الموضحة في جدول (3.20) أن 92.7% من أفراد عينة الدراسة يرون بأن عقد الدورات التدريبية لتطوير قدرات الصحفيين في كيفية استخدام تقنيات التحقق من المعلومات في العمل الصحفي من أهم المقترحات لتحسين قدرات الصحفيين الفلسطينيين في التحقق من المعلومات عبر الإعلام الرقمي، بينما 76.1% يرون المسؤولية الاجتماعية ومراعاة الصالح العام، و73.9% يرون إدخال التحقق من المعلومات في المناهج التعلمية في الجامعات، و70.6% يرون إنشاء قسم متخصص داخل المؤسسات الإعلامية يقوم بمهمة التحقق من المعلومات والأخبار قبل النشر عبر الوسيلة الإعلامية الرسمية، و60.1% يرون عقد الندوات وورش العمل للصحفيين للتعلم على وسائل تقنيات التحقق من المعلومات، في حين أن 56.9% يرون إصدار دليل أو كتيب شرح كيفية تعامل الصحفيين مع تقنيات التحقق من المعلومات من قبل الجهات المتخصصة.

ويشير الباحث إلى ضرورة عقد الدورات وورش العمل التدريبية لتطوير قدرات الصحفيين في كيفية التعامل مع تقنيات التحقق من المعلومات، بما يؤكد على حرصهم على المسؤولية الاجتماعية والصالح العام الذي يحتم عليهم معرفة تلك التقنيات في إطار التحقق من صحة المعلومات الوارد لهم في عملهم الصحفي.

وتختلف هذه النتائج مع دراسة بوسعيدي (2018م)[1]، والتي أظهرت أن الصحفيين خضعوا لدورات تدريبية في مجال التحقق من المعلومات، لكنهم لم يمارسوها في ظل الحاجة إلى المهارات المستحدثة ومواكبة كل ما هو جديد.

نتائج الدراسة:

يعرض الباحث خلاصة لأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة الميدانية، وهي على النحو الآتي:

1. جاءت درجة متابعة الصحفيين الفلسطينيين لمواقع التواصل الاجتماعي في العمل الصحفي جاءت بدرجة عالية في المرتبة الأولى بنسبة 42.2%.

2. تهدف أهم دوافع استخدام الصحفيين الفلسطينيين لمواقع التواصل الاجتماعي هو تلقي الأخبار حيث جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 97.2%، يليه في المرتبة الثانية إبداء الرأي في بعض القضايا بنسبة 81.7%، يليه إرسال الأخبار بنسبة 69.7% في المرتبة الثالثة، ثم في المرتبة الرابعة تحسين ظروف العمل واكتساب المعارف والخبرات بنسبة 67.9%، يليها الترفيه بنسبة 66.1% في المرتبة الخامسة، يليها تعزيز مهاراتي في العمل بنسبة 65.1% في المرتبة الخامسة، ثم في المرتبة السادسة والأخيرة جاءت الدردشة مع الأصدقاء بنسبة 60.6%.

3. جاءت أبرز مواقع التواصل الاجتماعي المستخدمة في العمل الصحفي، موقع الفيس بوك بنسبة 95.4% الذي جاء في المرتبة الأولى، ثم الوتسأب بنسبة 86.7% في المرتبة الثانية، يليه تويتر بنسبة 79.8% في المرتبة الثالثة، وفي المرتبة الرابعة جاء موقع اليوتيوب بنسبة 71.6%، ثم جاء الثالثة عشر والأخير موقع فليكر بنسبة 34.9%.

4. جاءت درجة استخدام الصحفيين الفلسطينيين لتقنيات التحقق من المعلومات في العمل الصحفي متوسطة في المرتبة الأولى بنسبة 34.9%.

5. جاءت درجة التزام الصحفيين الفلسطينيين بتقنيات التحقق من المعلومات في العمل الصحفي متوسطة في المرتبة الأولى بنسبة 45%.

6. إن أبرز الأدوات المستخدمة من قبل الصحفيين الفلسطينيين في التحقق من المعلومات هو التحقق من الحسابات الوهمية التي جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 74.3%، يليها التحقق من الأخبار

(1) بوسعيدي، مرجع سابق،(ص22).

في المرتبة الثانية بنسبة 62.8%، ثم التحقق من الصور في المرتبة الثالثة بنسبة 48.6%، يليه في المرتبة الرابعة الكشف عن الصور المطابقة بنسبة 40.8%، ثم الكشف عن الصور المعدلة في المرتبة الخامسة بنسبة 39.4%، أما المرتبة السادسة والأخيرة جاء التحقق من الفيديو بنسبة 36.7%.

7. أظهرت أبرز المواقع المستخدمة من الصحفيين الفلسطينيين في التحقق من المعلومات عبر الإعلام الرقمي أثناء العمل الصحفي هي البحث عن الصور بنسبة 86.2% في المرتبة الأولى، يليه في المرتبة الثانية التحقق من صحة الصورة بنسبة 85.8%، والبحث عن المعلومات في المرتبة الثالثة بنسبة 69.7%، ويليها البحث عن مقاطع الفيديو في المرتبة الرابعة بنسبة 58.3%، ثم التحقق من صحة الأحداث بنسبة 46.8% في المرتبة الخامسة، أما في المرتبة العاشرة والأخيرة جاء التحقق من المرسلات البريدية بنسبة 34.9%.

8. جاءت مدى فعالية تقنيات التحقق من المعلومات المنشورة عبر الإعلام الرقمي بدرجة متوسطة في المرتبة الأولى بنسبة 58.7%.

9. احتلت الأخبار في المترتبة الأولى كأكثر المجالات المستخدمة من قبل الصحفيين الفلسطينيين في التحقق من المعلومات عبر الإعلام الرقمي أثناء العمل الصحفي بنسبة 89.4%.

10. تمثل موقف الصحفيين الأبرز من تقنيات التحقق من المعلومات في الإعلام الرقمي هو تدريب الصحفيين على التحقق من المعلومات سيساهم في التقليل من الوقوع بالأخطاء بنسبة 72.3% في المرتبة الأولى.

11. جاءت اتجاهات الصحفيين نحو استخدام تقنيات التحقق من المعلومات عبر الإعلام الرقمي في العمل الصحفي مؤيدة بنسبة 62.4% في المرتبة الأولى.

12. كشفت أهم الدوافع وراء استخدام الصحفيين لتقنيات التحقق من المعلومات في العمل الصحفي هو اكتساب الخبرة بنسبة 89.4% في المرتبة الأولى.

13. جاءت التأثيرات المعرفية لاستخدام الصحفيين الفلسطينيين لتقنيات التحقق من المعلومات في زيادة المعرفة والإلمام بتقنيات التحقق من المعلومات بنسبة 79.1% في المرتبة الأولى.

14. تمثلت التأثيرات الوجدانية لاستخدام الصحفيين الفلسطينيين لتقنيات التحقق من المعلومات في مساهمة استخدام تقنيات التحقق من المعلومات في التقليل من الأخطاء والأخبار المزيفة بنسبة 73.6% في المرتبة الأولى.

15. جاءت التأثيرات السلوكية لاستخدام الصحفيين الفلسطينيين لتقنيات التحقق من المعلومات في الارتقاء بمستوى العمل الصحفي بنسبة 74.1% في المرتبة الأولى.

16. إن أبرز إيجابيات استخدام تقنيات التحقق من المعلومات في العمل الصحفي هو سهولة التعامل مع تقنيات التحقق من المعلومات وبلغت نسبة 89% وجاءت في المرتبة الأولى.

17. جاءت أهم المعوقات في التعامل مع تقنيات التحقق من المعلومات أثناء العمل الصحفي هو عدم الالمام الكافي في استخدام في استخدام تقنيات التحقق من المعلومات 88.5% في المرتبة الأولى.

18. جاءت أهم المقترحات لتحسين قدرات الصحفيين الفلسطينيين في التحقق من المعلومات عبر الإعلام الرقمي هو عقد الدورات التدريبية لتطوير قدرات الصحفيين في كيفية استخدام تقنيات من المعلومات في العمل الصحفي بنسبة 92.7% في المرتبة الأولى.

توصيات الدراسة:

1. ضرورة التزام الصحفيين بتقنيات التحقق من المعلومات واستخدامها بالقدر الكافي في العمل الصحفي، بما يساهم ذلك في نشر المعلومات الدقيقة والسليمة عبر وسائل الإعلام المختلفة.

2. إطلاق موقع فلسطيني متخصص في مجال تقنيات التحقق من المعلومات عبر الإعلام الرقمي من قبل المؤسسات الإعلامية المهتمة.

3. ضرورة أن يتحلى الصحفيين الفلسطينيين بالمسؤولية الاجتماعية وتحقيق الصالح العام عند حصولهم على المعلومات التي مصدرها وسائل الإعلام الرقمي.

4. إنشاء قسم متخصص داخل المؤسسات الإعلامية الفلسطينية، يقوم بدور التحقق من المعلومات المضللة والمفبركة قبل عملية النشر عبر وسائل الإعلام المختلفة.

قائمة المصادر والمراجع:

المراجع العربية:

- أبو داري، معتصم (2018م). *تحقق غرف الأخبار التلفزيونية من المعلومات المتدفقة من مواقع التواصل الاجتماعي قبل بثها الجزيرة أنموذجا*: دراسة حالة (رسالة ماجستير منشورة). جامعة الشرق الأوسط، الأردن.

- أحسن، كرد، رقية، عياش (2019م). *استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في تحسين الممارسة الإعلامية*: دراسة ميدانية (رسالة ماجستير منشورة). جامعة الصديق بين يحيى، الجزائر.

- أشرف مشتهى، الخبير في مجال التقنية ومواقع التواصل الاجتماعي، قابله فارس أبو شيحة (2021/8/1م).

- بلاني، خديجة، رحموني، لبنى (2018). *اعتماد الصحفيين الجزائريين على مواقع التواصل الاجتماعي كمصادر للمعلومات*: دراسة ميدانية (رسالة ماجستير منشورة). جامعة أم البواقي، الجزائر.

- بلخيري، رضوان (2014م). *الإعلام الجديد مرحلة جديدة من التنافس*. مجلة علوم الإنسان والمجتمع. ورقة علمية منشورة، (12)، ص 45.

- بلفار، مصعب (2016م). *اتجاهات الصحفيين نحو مصداقية الأخبار في مواقع التواصل الاجتماعي بالجزائر*: دراسة ميدانية (رسالة ماجستير منشورة). جامعة محمد بوضياف، الجزائر.

- بهنسي، مها السيد (2019م). *آليات مستخدمي الشبكات الاجتماعية في التحقق من الأخبار الزائفة*، ورقة علمية منشورة. المجلة المصرية لبحوث الإعلام، (68)، ص(565-614).

- بوسعيدي، إيناس(2018م). *آليات التحقق من الأخبار المتدفقة عبر الإعلام الاجتماعي*: دراسة حالة. ورقة علمية منشورة، معهد الجزيرة للإعلام.

- بوسعيدي، إيناس(2018م). *آليات التحقق من الأخبار المتدفقة عبر الإعلام الاجتماعي*: دراسة حالة. ورقة علمية منشورة، معهد الجزيرة للإعلام.

- تحسين الأسطل، نائب نقيب الصحفيين الفلسطينيين في قطاع غزة، فارس أبو شيحة (اتصال هاتفي: 20/إبريل/2021م).

- تقرير شركة ايبوك، الواقع الرقمي الفلسطيني 2020، موقع إلكتروني، رابط الموقع: https://bit.ly/2XH6ITh.

- حسونة، سائد، المختص في مواقع التواصل الاجتماعي، قابله فارس أبو شيحة (اتصال شخصي، 2021/8/31).

- حسين، سمير(2006م). *بحوث الإعلام*: الأسس والمبادئ. ط3. القاهرة: عالم الكتاب للتوزيع والنشر.

-حماد، حازم (2019م). *العوامل المؤثرة في استخدام الصحفيين الفلسطينيين للإعلام الجديد*: دارسة ميدانية (رسالة ماجستير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة، (ص106).

- حيدر، خضر(2019). مفهوم التقنية: دلالة المصطلح، ومعاينة وطرق استخدامه. ورقة بحثية منشورة. المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية، (4)، ص 285-300.

-خير الله، هشام. (2020م). محاضرات في نظريات الإعلام. جامعة المنوفية، مصر، ص86.

- رضوان، سائد (2016م). *اعتماد الشباب الفلسطيني على صحافة الهاتف المحمول كمصدر للأخبار وقت الأزمات*: دراسة ميدانية (رسالة ماجستير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة، (ص 118).

- زقوت، هشام. (2016م). *استخدام الصحفيين الفلسطينيين لتطبيقات مواقع التواصل الاجتماعي من خلال الهواتف الذكية*: دراسة ميدانية، الجامعة الإسلامية، غزة، (ص87).

- السلمي، علي. (2008). *السلوك الإنساني في الإدارة*. ط1. القاهرة: دار غريب للنشر والتوزيع.

- السلمي، علي. (2008). السلوك الإنساني في الإدارة. ط1. القاهرة: دار غريب للنشر والتوزيع، ص49.

- الشمالية، ماهر، اللحام، محمود، كافي، مصطفى (2015). *الإعلام الرقمي الجديد*. ط1.عمان: دار الإعصار للنشر والتوزيع.

- الصحافة والأخبار الزائفة والمضللة، سلسلة اليونسكو لتدريس الصحافة، (ص20).

- صلوي، عبد الحافظ، نظريات التأثيرات الإعلامية، محاضرات في مناهج البحث الإعلامي، موقع إلكتروني، تاريخ الاطلاع (2021/8/27)، رابط: https://bit.ly/3zuh8Dw.

- الطويسي، زياد. (2001). *مجتمع الدراسة والعينات*. مديرية تربية لواء البتراء. العراق. شبكة الانترنت.

- عبد الحق، بكر المختص في مجال التحقق من المعلومات، قابله فارس أبو شيحة (اتصال عبر الوتسأب،2021/6/30م)

- عبد الحق، بكر. (2016). *التزام الصحفيين التحقق من المحتوى الذي المستخدمون على الاعلام الاجتماعي في الأردن وفلسطين*. دراسة ميدانية. (رسالة ماجستير غير منشورة). معهد الإعلام الأردني. الأردن.

- عبد الحق، بكر. (2017م). *التحقق في الإعلام الجديد*. مركز تطوير الإعلام. جامعة بيرزيت.

- عبد الحميد، محمد. (2000م). البحث العلمي في الدراسات الإعلامية. ط1. القاهرة، عالم الكتب للتوزيع والنشر، (ص153).

-عبد الحميد، محمد. (2004م). *نظريات الإعلام واتجاهات التأثير*. ط2.القاهرة: عالم الكتب للتوزيع والنشر.

- عبد الغني، مي. (2020م). *توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في التحقق من الأخبار الزائفة: موقع الفيسبوك نموذجا*. دراسة تحليلية مقارنة. ورقة علمية منشورة. مجلة البحوث والدراسات الإعلامية، (12)، ص10.

- العيسوي، إبراهيم (2021م). *استخدامات الصحفيين الفلسطينيين للتقنيات الرقمية في صناعة المحتوى الإخباري*: دراسة مسحية على القائم بالاتصال (رسالة ماجستير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.

- محمود الفرا، المكتب الإعلامي الحكومي بغزة، فارس أبو شيحة (اتصال هاتفي: 25/إبريل/2021م).

- المشهداني، سعد (2017م). *مناهج البحث الإعلامي*.ط1. العين: دار الكتاب الجامعي.

- موسوعة المبتكر. (2021، 1 مايو). *تعريف ومفهوم التكنولوجيا*. تاريخ الاطلاع: 2021/5/1م، الموقع: https://bit.ly/3x1aR1m .

- موقع المرسال. (2021، 29 يناير). *تعريف المعلومات لغًا واصطلاحًا*. تاريخ الاطلاع: 2021/4/25م، الموقع: https://bit.ly/3akIkdz.

- موقع صحيفة النهار.(2018، 5 فبراير). *مقال علمي منشور*. شبكة الانترنت. https://bit.ly/2U3jj11.

- موقع مرصد مصداقية الإعلام الأردني. (2021م، 20إبريل). *مفاهيم ومصطلحات التحقق*. تاريخ الاطلاع: 2021/4/20م، الموقع: https://bit.ly/3tuMaZ1.